رغم منع الحكومة إقامته

الأهالي

الخميس ٢٠/٤/١٩٩٥ - العدد (٢١١) - الثمن (١٥٠) فلساً

٤٤٣ مليون دينار دخل الاردن من السياحة في عام ٩٤

السياحة الاسرائيلية تسرق السياحة الاردنية اوروبيا

ص ١

التعيينات في بداية تموز المقبل

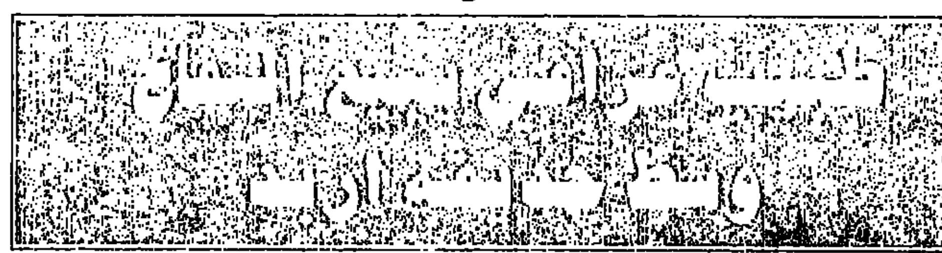
علمت «الاهالي» من مصادر في ديوان الخدمة المدنية انه من المتوقع ان يتم الاعلان عن التعيينات لهذا العام ٩٥ في الاول من تموز المقبل وذلك بعد الانتهاء من اعداد قوائم وكشوفات التعيينات.

بعد اعلان رابين استعداد اسرائيل لتحويل غزة الى دولة فلسطينية

ابتزاز مكشوف بعد فشل (اوسلو) وعجز سلطة (الذاتي)

ص ١١

العراقيون بلا تصاريح عمل وبلا اقامة



الانتخابات البلدية المقبلة مناسبة وطنية لاختبار الديمقراطية

ص ٣

«ابو جهاد» أول الرصاص أول الحجارة

ص ١١



ضغوط على القدومي ليكون مع عرفات

يتعرض رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الى ضغوط كبيرة من عدد من وزراء الخارجية العرب ووزراء غربيين تدعوه الى الاصطفاف مع ياسر عرفات في غزة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الاهالي» ان عدداً من وزراء الخارجية الاوروبيين انتقدوا اداء القدومي وتقربه من سوريا على قاعدة رفضه لاوسلو.

وقالت المصادر ان المنسق العام للشرق الاوسط دينيس روس اتصل بالسيد محمود عباس «ابو مازن» يحثه على حضور اجتماع اللجنة المركزية الاخير ومساعدة عرفات في ازمته.

ثقافة خفافيش

ص ١٥



اسرائيل تطمس هوية ٦٠٠٠ اسير فلسطيني

وجهت جمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى رسالة الى الامين العام للامم المتحدة والمنظمات والهيئات الدولية لحقوق الانسان بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني ٤/١٧، قالت فيها، تقوم سلطات الاحتلال في فلسطين العربية المحتلة وتحت ذرائع شتى القوانين المزورة ومقولات الامن والنظام باستعمال ابشع اساليب البطش والتنكيل بمناضلي شعبنا الفلسطيني كما وتقوم هذه السلطات العدوانية بتدمير البنى التحتية، وفرض الحصار الاقتصادي والعسكري على كافة انحاء الوطن المحتل.

واضافت ان سياسة الاعتقال الفردي والجماعي التي تطبقها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا الابي، ما هي الا واحدة من محاولاتها العديدة لقتل الروح المعنوية والقتالية قبل التصفية الجسدية، بغية احكام الطوق على الدور النضالي الفلسطيني.

واكدت على ان الاسر والاعتقال والابعاد الجماعي في عرف سلطات الاحتلال مزيج من المتناقضات المغايرة للحالات التي يفرضها القانون الدولي والشرائع الانسانية، بل هي مزيج من الملاحقات والتعذيب الجسدي والنفسي وزج الآلاف من اخواننا في معسكرات الاعتقال والسجون، واصدار احكام طويلة الامد وقاسية لقهرهم وقهر اطفالهم ونسائهم وشيوخهم الذين يعتمدون عليهم في حياتهم ومعيشتهم، فما زالت سلطات الاحتلال تحتجز ما يزيد عن (٦٠٠٠) اسير موزعين على اكثر من (٢٤) سجنا ومعسكرا ومركز اعتقال، يمارس ضدهم ابشع اساليب الظلم والقهر وطمس هويتهم السياسية والوطنية ومصادرة كل حقوقهم الانسانية كمعتقلين سياسيين يمثلون قضية شعب كامل يرزح تحت نير الاحتلال البغيض.

لسعة

الى وزارة الصحة

[illegible]



لعنة العلكة

● يسرى ابو عنيز

في اثناء وجودنا في المدرسة كانت المعلمة تهددنا وتحذرنا باستمرار من العلكة ونحن في غرفة الصف.. وتتوعد وتهدد بان من تراها تعلك سوف تقوم بطردها خارج الصف وكثيراً ما كانت تنفذ التهديد.. وطالما حدث الشيء نفسه في قاعات المحاضرات عندما يقوم احد اعضاء الهيئة التدريسية بطرد الطالب الذي يعلك معللاً ذلك بان هذا التصرف يدل على عدم الاحترام للمدرس.. هذا يعني ان العلكة تجلب لصاحبها المشكلات وعواقب اكلها وخيمة..

ما حدث في حرم الجامعة الاردنية قبل اسبوع دليل على ان العلكة ملعونة.. فما ان القى احد الطلبة بها على راس احدى الصبايا الجميلات.. وقد يكون قاصداً او غير ذلك.. لكن ما حدث ان ساحة الجامعة تحولت من ساحة علم الى ساحة قتال بين اقارب الطرفين وما هي الا ساعات حتى سقط الجرحى في مكان يفترض انه منارة علم.

ولكن كثيراً ما تتعرض الصبايا في مختلف بقاع المعمورة لسماع الفاظ قد تكون نابية احياناً سواء في الشارع او العمل او الجامعة وتتعرض لمعاكسات كثيرة ولا تتحول تلك الامكنة الى ساحات قتال، ولو ان كل من قام بمعاكسة صبية او صدر تصرف يسيء لها لتحولت الشوارع الى ساحات معارك ولاحتاج كل شخصين في اي موقع لرجل ثالث يفصل بينهما.

بالتاكيد انا لست مع معاكسة الصبايا او توجيه بعض الكلام لهن ولكنني- واعتقد ان الكثير يوافقني الراي- ضد مثل هذه التصرفات من الصبايا يفترض انهم الاهل وهنيئاً في المجتمع.. سواء المعاكسة او العارك.. ولكن قد تكون العلكة هي القشة التي قصمت ظهر البعير، وقد تكون خلافات عديدة مبيتة بين الطرفين ادت لمثل هذه المعارك.. وكانت حكاية العلكة هي التي اشعلت الحرب.. الم اقل لكم ان العلكة ملعونة.



كلام ثوراتي

● زهير ابو شايب

ارتبطت السيرورة التاريخية والوجدانية لبني اسرائيل، بالوعد الإلهي الذي قطعه ربهم على نفسه منذ ايام إبراهيم، ولاحقهم به حيثما حلوا او ارتحلوا رغم كل التجاوزات والمعاصي والإساءات التي كانوا يرتكبونها بحق (ربهم).

في البداية، كان الموعد بسبب طاعة ابراهيم للرب وتقديمه اسحق اضحية له. وكانت ارض كنعان البعيدة، دون اراضي الخلق، هي المكافاة الإلهية لإبراهيم ونسله. ولنلاحظ مسالتين مهمتين هنا: الاولى، هي ان إبراهيم هو الذي اطاع الرب وان نسله هو الذي وعد بالمكافاة سواء اطاع الرب ام لم يطعه؛ والثانية، هي ان اسماعيل ليس واحداً من نسل ابراهيم - حسب التوارة - مما يجعله مستبعدا من الافادة من الوعد.

فيما بعد، اصبح الوعد الالهي مكافاة ليعقوب ونسله بسبب كونه مباركاً من إسحق رغم انه سرق نبوّة اخيه الأكبر عيسو بالخديعة. هكذا اذن ضاقت دائرة اصحاب الوعد بحيث استبعد منها عيسو ونسله واقتصرت على يعقوب ونسله الذين سيصبحون منذ الآن (بني إسرائيل)، بعد ان صارع يعقوب الرب وصرعه.

مع موسى اصبح الوعد الالهي ليس بامتلاك ارض كنعان فقط بل - قبل ذلك - بالخروج من مصر (ارض عبودية بني اسرائيل). ففي سفر الخروج تركز التوارة كثيرا على تصوير خروج بني اسرائيل ممن مصر بصفته نعمة كبرى جديرة بان يعد الرب بها شعبه المحبوب ويكاد النص التوراتي ينسى ار ض كنعان.

يتطور الوعد ايضا خلال مراحله ليصبح وعداً بتكثير النسل كنجوم السماء، وهذا إشارة إلى ان اصحاب الوعد كانوا قلة لا وزن لها.. وانهم كانوا يحتاجون إلى التكثر لكي يستطيعوا تحصيل الوعد الإلهي بارض كنعان.

ورغم ان اهل فلسطين لم يكونوا يعادون بني اسرائيل بل منحوا جدهم ابراهيم ارضاً في حبرون، ومغارة (مغارة المكفيلة) لدفن امراته، واكرموا إقامته فيهم، ورغم ان ابيمالك - ملك جرار - رحب بإسحق ومنحه ارضاً وحرم شعبه على ان يؤذوا اسحق وامراته التي كان يزعم انها اخته خشية ان يقتلوه لكي ياخذوها منه ... رغم كل ذلك إلا ان التوراة لا تكف عن وصف الفلسطينيين بالاعداء، وتعد اليهود دائما بهزيمتهم والتنكيل بهم، والاستيلاء على أرضهم التي تدر لبنا وعسلاً.

من الواضح، إذن، ان الوعد كان وعداً بارض (ما) لا لقداستها، بل لميزاتها الزراعية كما يصرح سفر الخروج ٢٣ - (٢٩ - ٣٣). إن بني اسرائيل لا يتعاملون مع ارض الميعاد، كما تبين التوراة، بصفتها مقدساً بل بصفتها استثماراً، فقد كانوا يتذمرون كثيراً من الرب المقدس ويخالفون اوامره، ولم يتورعوا عن عبادة العجل الذي صنعه لهم هارون من الذهب الذي سرقوه من مصر حين خرجوا.

ان الرب نفسه ليس مقدساً عند شعبه المحبوب، فما بالك بارض الميعاد!!! لقد بدا اقتسامها في سفر عدد بناءً على المشاركة في القتال لا على التسابق في طاعة الرب فالمحاربون لهم نصف الارض ولبقية بني اسرائيل النصف. ويسهب سفر عدد في رسم ملامح الدولة المراد اقامتها على الارض المغتصبة، وتقسيمها وحصص كل سبط من الاسباط كما يتحدث عن إنشاء مدن للاويّين منها ست مدن تتخذ ملجا للقاتل ... إلخ.

إن الرب اليهودي يعد ... إن وعده ارضيّ ... ان المقدس الوحيد في التوراة هو بنو اسرائيل وكل ما عداهم لا قداسة له إلا بالارتباط بهم، لذا يحرص الرب على ان يتقدس فيهم لا في سواهم، ويقول في سفر عدد ٣٥ ،(٣٤): (إني انا الرب ساكن في وسط بني إسرائيل) ... إنه يحتاج إلى ان يكون في مركز كينونتهم لكي يكون المقدس الاكبر، فهم سبب قداسته، وهذا ما يفسر سعيه وراءهم من مكان إلى مكان، وطاعته لهم رغم عصيانهم له والتزامه بما وعدهم به رغم انهم لم يلتزموا قط إلا برغباتهم.

إن قراءة التوراة تضعك وجهاً لوجه اما تساؤلاتك كلها ... وتورطك في بناء موقف وجداني ضد النص ومؤلفيه. إن التوراة هي النص الاكثر اكتمالاً حول العدوان، وهو نص لا تستطيع ان تقراه إلا بانتباه كامل لكي تفهم لماذا وكيف بني العدو صورته عبر التاريخ، وكيف ولماذا يستطيع منذ ذلك الوقت التخلص منها.

ناس ..

● احتفلت الزميلة صحيفة «المجد» بذكرى انطلاقتها السنوية الاولى. «الاهالي» تتقدم بالتهنئة إلى الزملاء في اسرة «المجد» ورئيس التحرير فهد الريماوي.

● اصدر الاعلامي المعروف محمود الشريف كتابه الجديد «الارض المتمردة» يروي تاريخ فيتنام ويقدم صوراً مثيرة عن بسالة شعبها وتضحياته وانتصاراته.

● تقيم الثلاثاء المقبل ٤/١٨ المنظمة العربية لحقوق الانسان ولجنة الحريات مهرجاناً تضامنياً مع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني في قاعة الرشيد في مجمع النقابات المهنية في السابعة مساء، يتحدث فيه النائبان حمزة منصور وتوجان فيصل والدكتور اسحق الفيري وهاني الدحلة وبلال الشخشير.

● يفتتح الاحد المقبل ٤/١٦ المهرجان المسرحي الجامعي للجامعات وكليات المجتمع الاردنية في السادسة مساء في المركز الثقافي الملكي، وقد دعت اليه الكلية الجامعية المتوسطة.

● اصدر الزميل موسى حواماده كتابه الجديد «شباص الضائع» عن دار الازمنة للنشر في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن عدداً من الحكايات الساخرة.

● يستمر معرض التشكيلي المغربي فريد بلكاهية في دارة الفنون - شنوبان - جبل اللويبدة حتى الثامن من الشهر المقبل.

● الشاعر الاردني المقيم في لندن امجد ناصر غادر الى تونس للمشاركة في مهرجان «ربيع الفنون» الذي تحتضنه سنوياً مدينة القيروان.

اعتقال ابنة احمد فؤاد نجم بسبب تظاهرها ضد اسرائيل

اوردت الصحف المصرية ان «نوارة» كريمة الشاعر احمد فؤاد نجم من مطلقته الكاتبة صافي ناز كاظم من المعتقلين الذين تظاهروا ضد الحكومة المصرية على استضافتها اسرائيل في معرض القاهرة الصناعي الدولي، وكتب الصحافي حميد مجاهد مقالاً في «الاحرار» المصرية (للمرة الاولى ارى فيها الشاعر احمد فؤاد نجم حزيناً «يجد» لقد قبضوا على ابنته «نوارة» لانها تظاهرت ضد دولة صديقة هي اسرائيل ولان ضابطاً مجهولاً شتمها وشتم ابوها وامها الفاضلة والشجاعة صافي ناز كاظم، ويتاسى على ايام زمان حين كان يقبض علينا لاننا نتظاهر ضد حكومة مصر، فالآن يقبض علينا لاننا نتظاهر ضد حكومة اسرائيل، ولا يكتفي اخواننا في المباحث بذلك.. بل اشبعوا المتظاهرين ضرباً واهانة وقاموا بحلق شعرهم ووضعوهم في زنازين انفرادية مملوءة بالمياه بعد ان البسوهم ملابس السجن ، ولا يدري اخواننا في المباحث انهم بذلك يدوسون على الروح الوطنية.. فالمفروض انهم شرطة مصر وليسوا شرطة رابين).

بالعضل

ارجل من خشب

نفهم جيداً ان تقف الحكومة بكافة اجهزتها ضد احزاب المعارضة وانشطتها، لا بل ان يتم تعطيل افاق نشاطها بالاتكاء على قانون الاجتماعات العامة الذي ما زال يمنح المحافظين الاداريين - او هكذا يعتقدون - حق منع اقامة انشطة الاحزاب اذا ارتأى احدهم ان هذا النشاط يضر بالامن الوطني!!

ولكن الشيء المستعصي على الفهم ما يقوم به من يتلفع بالاقتراب من عباءة السلطة وهم ليسوا من اركانها، بالدفاع المستمر عن ممارسات السلطة ايا كانت، ومهاجمة الاحزاب في (الطالعة والنازلة) دون سبب مقنع.

احدهم وهو في المناسبة كاتب عمود يومي ذو اوسمة عديدة، كتب عن شجار الجامعة الاردنية، وفي طريق تحليله لما حدث، عرج على الاحزاب التي غابت عن هذه الاشكالية واتهمها بانها «اقص ملح وذاب» عندما وقعت الحادثة، وتساءل لماذا لم تقم باي عمل لوقف ما جرى؟

قلت في حديث سابق، ان الحكومة واصدقاءها يعتقدون ان حيط الاحزاب «واطي» ولهذا فهما يتمرجلان عليها، واخر مسرجلتهم قرار محافظ العاصمة منع عقد المؤتمر الشعبي الاردني لمجابهة الاذعان والتطبيع بعد ان دعت لاقامته كافة احزاب المعارضة ومعظم الشخصيات الوطنية ونواب المعارضة.

نعم وبكل تاكيد لم يكن قرار المحافظ مفاجئاً على الاقل لي وبشكل شخصي لان مسيرة ديمقراطية بهذا الشكل تحتاج لمثل هذه القرارات وقد حذرنا وما زلنا باهمية التعامل مع «نظرية السلوك».

لم يقف الى جانب [illegible] ... الاحزاب والشخصيات الوطنية بعقد مؤتمرهم ولن ... [illegible] من اجل تحقيق كافة مطالب هيئة ... [illegible] الديمقراطية ... [illegible]

انشافة الزنتيسي

عز الدين يعود بملاحظات على وزارة الداخلية

قالت مصادر لـ «الاهالي» ان عودة وزير الدولة ابراهيم عز الدين الى مزاولة مهامه في مجلس الوزراء تؤشر الى رغبة الحكومة بفتح قنوات حوار مع الاحزاب والفعاليات الشعبية وذلك بعد اعتكاف طال نتيجة موقفه من تجاوزات الفريق الوزاري في مجال الحريات العامة خصوصاً.

واضافت المصادر ان ملاحظات عديدة وضعها الوزير عز الدين تتعلق بممارسات وزارة الداخلية وما اصبح لها من صلاحيات بشان التعامل مع الاحزاب والقوى والنقابات والتجمعات الوطنية الشعبية.

دخول مشروط للحافلات الاسرائيلية

يبدأ مع منتصف الشهر المقبل دخول الحافلات الاسرائيلية الى الاردن حيث اشترط على هذه الحافلات عدم التجول والاكتفاء بانهاء مهمتها بايصال السياح الى الفنادق فقط.

التموين تطرح الارز الامريكي في الاسواق

اكدت مصادر وزارة التموين ان الوزارة قامت بطرح كميات من الارز الامريكي متوسط الحبة وطويل الحبة في الاسواق الاردنية حيث يباع بالسعر المدعوم (عن طريق الكوبونات).

غير ان هناك انواعا اخرى من الارز غير محدد سعره من قبل الوزارة مثل الارز ذي المنشا الفيتنامي حيث سمحت للقطاع الخاص باستيراد كميات منه وطرحه بالاسواق.

البريد الامريكي اخبره ان حوالته فقدت في الاردن

الاهالي -خاص

وردت لـ «الاهالي» شكوى من المواطن عبد العزيز فايز موسى الذي كان يقيم في الولايات المتحدة الامريكية.. وقام بارسال حوالة مالية في ١٩٩٣/٣/٣٠ الى الاردن لمبلغ مالي يقارب ٥٠٠ دولار الى عنوانه (عمان -القويسمة ص.ب ٣٨١٧١ وعند الاتصال باهله للاطمئنان على وصول الحوالة المالية اخبروه انها لم تصلهم بعد وقام بمراجعة البريد الامريكي حيث اعطوه كتاباً رسمياً يبين ان الحوالة وصلت الى عمان وانها فقدت هناك ورقم الحوالة [IB2777325/00S] الا ان البريد الاردني لم يعترف بها كما اكد السيد عبد العزيز صاحب الحوالة الذي راجع المسؤولين في مكتب بريد العبدلي لمدة تزيد عن سنة ونصف ولم تكن هناك نتيجة.

وفي اتصال اجرته «الاهالي» مع امين ام وزارة الاتصالات والبريد هاشم القضاة للاستفسار عن مثل هذه الحوالات وفقدانها اكد انه لا يوجد اتفاق بين الاردن والولايات المتحدة لتبادل الحوالات المالية بين الطرفين.. ومن يقوم بارسال الحوالة تكون عن طريق بنك محلي في الاردن والبريد الامريكي يقبل الحوالات المالية ويحولها لاحد البنوك المحلية.. غير ان تصرف هذا المواطن خاطىء وكان يجب ان يتصل بالجهة التي ارسل لهم الحوالة مباشرة.

والبريد الاردني لا يستلم الا الرسائل.. واذا ما ثبت مسؤولية البريد الاردني عن مثل هذه المفقودات بعد المراسلات بين البريدين الاردني والامريكي فاننا نقوم بتعويض الشخص المتضرر.

واضاف الامين العام ان البريد يقوم بتسجيل اي رسائل تصله ومن ثم نرسلها بالبريد الجوي...

٢١٥ مستفيداً من صندوق اسكان المعلمين

انتهت وزارة التربية والتعليم من تجهيز كشوفات المستفيدين من صندوق اسكان المعلمين حيث تم الاعلان عن الدفعة الاولى في منتصف نيسان الحالي وبلغ عدد المستفيدين من الدفعة الاولى حوالي (٢١٥) مستفيداً.

خلطات اسفلتية غير صالحة للاستخدام

ذكرت مصادر في وزارة الاشغال العامة والاسكان لـ «الاهالي» ان الوزارة تقوم باستخدام الخلطات الاسفلتية التي انتهت مدة صلاحيتها في صيانة الطرق النافذة والخارجية ودليل ذلك انه بعد اجراء الصيانة مباشرة لتلك الطرق تنجرف تلك المادة لعدم صلاحيتها.. وعدم وضع اي مادة تحتها من اجل تماسكها.

نادي «بيت يافا» يعوم على بركة ماء

عندما تمكن نادي بيت يافا في اربد من الحصول على (طابو) لبناء مبنى، تبين ان الارض هي بتصرف حكومة شرق الاردن بالنيابة من اهالي قرية «بيت يافا» وتوعها بركة ماء ومنافع عامة، وبدات بعدها جولات مع الدوائر الحكومية لتحديد الجهة المعنية بنقل الملكية الى النادي.

رئيس نادي بيت يافا السيد ... [illegible] تؤكد ان هذه المشكلة قد اسقطت، لان الارض تعود لخزينة شرق الاردن منذ تاسيس الامارة.

واضاف بانه قام بمراجعة وزارة المياه، كونها بالاصل بركة ماء، ثم احالونا الى وزارة الشباب، ويتساءل اعضاء النادي عن مخرج لهذه الازمة، ومن المالك الفعلي الذي يمكن مخاطبته لنقل الملكية للنادي.

ثقافي يتحدث!

[illegible]

رأي الأهالي

نعم.. للمؤتمر الشعبي

راي «الاهالي» (المقصود ابناء شعبنا الاردني)، غير مرحب به ومرفوض من قبل الحكومة فالاهالي اشعروا الحكومة بنيتهم عقد مؤتمر شعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، والحكومة تقول ان الاشعار «غير مستوف للشروط القانونية» وبذلك «يتعذر اجابة الطلب».

الحكومة غير مخولة بمصادرة الحق الدستوري للاهالي بان يجتمعوا ويتداولوا في امور دينهم ودنياهم.. واشعار الحكومة بعقد اي اجتماع للتداول في الشؤون العامة امر ضروري حتى تاخذ الحكومة اجراءاتها بحماية الاجتماع والتاكد من ان الحق الدستوري مصان.. وان الديمقراطية تجد من يسهر عليها.

وما يجري حقاً شيء اخر.

الحكومة في واد والاهالي في واد اخر.

الحكومة وقعت معاهدة مع اسرائيل والاهالي يرفضونها.. ويريدون الاجتماع للتداول في الامر فاذا كان الاهالي اقلية فلماذا تخشى الحكومة الاقلية واذا كان الاهالي اكثرية فلماذا لا يستجاب لراي الاكثرية؟! على الاقل باعلان الراي.. خصوصاً وان الاهالي لا يلجاون الى العنف ولا يدعون له ولا يريدونه العنف وحده ياتي من الحكومة واحد اشكاله المنع من انعقاد المؤتمر.. او الاجتماع للاهالي.

ايتها الحكومة وايتها الاجهزة التابعة لها.. تقولون انكم رعاة القانون والمؤسسات وحماة الديمقراطية والتعددية والراي الاخر والحقوق الدستورية وحقوق الانسان، وايضاً الامن حسناً.. هل هذا المنع يصون هذه الحقوق ويثبت هذه الادعاءات بما في ذلك الامن؟ ونقصد بالحقوق والامن للمواطن اولاً واخيراً.

ان «تعذر موافقتكم» على عقد الاجتماع دليل قاطع على ضعف موقفكم وعلى قوة موقف الاهالي.. اصحاب الراي الاخر. فسوف يدعى لحضور الاجتماع ممثلون عن جميع قطاعات الشعب دون استثناء وجميع احزاب المعارضة (١١ حزباً) وعدد واسع من الشخصيات الوطنية والاجتماعية والثقافية الوازنة في البلاد.. وجميع هؤلاء يخالفونكم الراي حول المعاهدة والتطبيع.. وتلك هي قناعاتهم.. قناعات الاهالي وهذه القناعات هي التي تثمن الوحدة الوطنية وهي التي تحفظ امن الوطن والمواطن، وهي التي تفتح الطريق نحو السلوك الديمقراطي حقاً.

(الاهالي) تنشر رسالته حرفياً الى رئيس الوزراء

حكاية المواطن طاهر نصار مع الاجهزة الامنية

جاءنا المواطن طاهر امين محمد نصار شاكياً ما تعرض له من قبل الاجهزة الامنية بناء على موقف له في قضية النفير الاسلامي، وشرح لنا كل الملابسات التي رافقت قضيته، ولان قانون المطبوعات والنشر يحذر من التعرض للاجهزة الامنية، فقد ارتأينا نشر رسالة المواطن نصار التي بعثها الى رئيس الوزراء بتاريخ ٤/١٢ دون حذف او تعليق، تاركين التعليق والاندهاش لكل من يقرأ الرسالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس الوزراء الافخم سيادة الشريف زيد بن شاكر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

انا يا سيدي مواطن من الاردن الغالي احببت رباه وتدرجت على ثراه وشربت صافي مائه وشممت عليك هوائه ولفحتني شمس صحرائه.

سمعت سيادتكم لاول مرة في اسمي قبل عامين ونصف عندما اعلمكم الاستاذان ابراهيم بكر وفارس النابلسي بانني كشفت لهما ولغيرهما التزوير والتلفيق الذي حصل فيما سمي بقضية النفير الاسلامي.

سيادة رئيس الوزراء

لم اكتب لسيادتكم شاكياً ما حصل معي فقد شكوت مظلمتي في عهد حكومتكم السابقة والحالية الى الله تعالى.

ولم اكتب طالباً الانصاف فقد كتبت في ذلك لجلالة الملك منتظراً المثول بين يدي جلالته لاشرح مظلمتي منذ موت والدتي وحتى فصلي من وظيفتي وزوجتي وعدم الموافقة على عودتنا وما لحقنا من مداهمات واعتقالات دون اي سبب قانوني، وانا واثق انني سانصف على عادة الهاشمين بالانصاف.

ولم اكتب لسيادتكم حتى لتعيد رخصة سواقتي التي اختلستها الاجهزة الامنية ووقعتني على انني استلمتها من اجل الانتقام مني ووضعي في جرمية مدنية لتعيد في الاردن اخراج الافلام على شاكلة صلاح نصر واعتماد خورشيد.

دولة رئيس الوزراء

ما كتبت لك الا رجاء وامنية، فانا يا سيدي ارجوك واتمنى عليك وعلى اعضاء حكومتكم الموقرة ان تتوقفوا ولمدة اربعة اشهر فقط عن التصريح باننا لا يوجد لدينا معتقلو راي واننا لا نعتقل الناس لقناعاتهم. واما لماذا هذا الطلب الغريب العجيب فاليك يا سيدي قصتي:

اولا: عندما بدات تلفيقة النفير الاسلامي ساقني الله الى الزنازين وهيا لي سبحانه وتعالى ظروفا مواتية فكشفتها وقد عرفت سيادتكم بذلك.

ثانيا: عندما صرحت سيادتكم في شهر تشرين اول لسنة ١٩٩٢ لمندوبي منظمة العفو الدولية باننا في الاردن لا يوجد لدينا معتقلو راي فقد قابلتهما وبفندق القدس واعطيتهم افادة خطية باللغة الانجليزية تبين تلفيق النفير. وابديت لهما خوفي من الاعتقال او التصفية فبينا لي ان سيادتكم يؤكد ان الانسان لا يعتقل لرايه فضلا عن شهادته وقبل ان يطمئن قلبي وفي ليلة ٩٢/١٠/١٧ داهمت الاجهزة الامنية بيتي واعتقلتني ثلاثون يوما دون تهمة وخرجت دون كتابة افادة ليثبت الله الحق.

ثالثا: في شهر رمضان المبارك من هذا العام صرح معالي وزير الداخلية في رده على نواب جبهة العمل الاسلامي انه لا يوجد لدينا معتقلون سياسيون ولا اصحاب راي وانما هم مجرمون ولهذا فقد جاءت الاجهزة الامنية فجر يوم العيد المبارك فاعتقلتني وكسرت عظامي وادمت اقدامي واخذت رخصة سواقتي، لاخرج بعدها باربعين يوما وقد نزل وزني ثمانية عشر كيلو غراما وبالطبع وكالعادة دون كتابة افادة، وذهب كلام معاليه ادراج الرياح.

والان يا سيدي: وبعد ان عرفت سيادتكم مقدار التلازم والنحس الذي يربطني ويلحقني من ان تلفيق او تجاوز للحقيقة فليس بكثير ان ارجو واتمنى على سيادتكم واعضاء حكومتكم الموقرة عدم التصريح الا بما هو واقع وذلك لسببين لا ثالث لهما الاول: حتى تشفى القروح والجروح والكسور من اثار التعذيب الذي لحق بي، والثاني حتى استعد لامتحاناتي الجامعية في شهر اب المقبل.

وبعدها يا سيدي لكم ما شئتم واعود كما انا من مواليد برج الميزان الذي يحب العدالة وعندها سيقال في كلانا (عادت حليمة لعادتها القديمة).

مع جزيل الشكر سلفا لسيادتكم

الشاهد على الظلم

● المواطن طاهر امين محمد نصار

في الهم الوطني

الانتخابات البلدية المقبلة مناسبة وطنية لاختبار مقادير الديمقراطية

● كتب: تقي الدين منصور

الانتخابات البلدية المنتظرة في تموز المقبل مناسبة وطنية جديدة لاختبار مقادير الديمقراطية والتعددية في بلادنا، وهي ايضا فرصة شعبية تمتحن فيها القوى الاجتماعية والسياسية الاردنية قدراتها في تولي مناصب قيادية وادارية تتواصل مع البيئة المحلية في عمل وجهد خدماتي، يبقى الدلالة الاوضح على ما يتيسر للمحافظات والبلديات والاقاليم من لا مركزية في اتخاذ القرار والاشراف على شؤون المواطنين المعيشية وفي السعي الى حل متاعبهم ومعوقات نشاطهم ومطالبهم واعمالهم وارزاقهم ويبقى كذلك المؤشر الاهم الذي يوضح مدى التفاعل الحيوي المطلوب بين مختلف الشرائح الاقتصادية والخدماتية في المجتمع الاردني والدوائر الحكومية المختصة بتطوير وتحديث المرافق العامة والبنيات التحتية في قرى ومدن الوطن.

التاكيد على هذه المداخل يعود الى ان هذه المراكز القيادية في النواحي والضواحي والمدن والقرى هي المنافذ الاولى لعطاء مختلف القوى والفاعليات الحية في المجتمع وتجارب متقدمة في بلدان كثيرة تدلل على ذلك ولعل شهرة المرشح في انتخابات الرئاسة الفرنسية المقبلة جاك شيراك تعود الى انه عمدة مدينة باريس العتيق الذي استطاع خلال سنوات قصيرة ان يؤكد دوراً شخصياً وحزبياً له ولجهازه تدلل في قدرته على الحفاظ على هذه العاصمة الاوروبية مدينة حديثة متطورة خدماتياً وثقافياً وادارياً، كما هو الحال بالنسبة لاحزاب وشخصيات دولية وعربية حرصت على اولوية حضورها في المجال البلدية المنتخبة ذات الصلاحيات المتعددة.

وطنياً تتم هذه الايام عمليات تسجيل الناخبين الاردنيين استعداداً لتنظيم الانتخابات البلدية المنتظرة في تموز المقبل، والتي ستخوضها شخصيات سياسية وحزبية ومستقلة غير قليلة، والامل ان يكون ذلك صنوزاً عن انتماء وطني صادق وقبل ذلك وبعده ما زال مطلوباً من الحكومة واجهزتها المختلفة ان تيسر افضل الصيغ والسبل لتسهيل عملية الانتخاب وقبلها عمليات تسجيل المقترعين والمرشحين على الرغم ان قانون البلديات الاردني لعام ١٩٥٥ بتعديلاته التي طرات في ١٩٩٤ ما زال محدوداً لا يعمق الطابع الديمقراطي المطلوب للبلديات لا سيما وان من حق وزير الداخلية حسب هذا القانون التنسيب الى مجلس الوزراء بحل المجلس البلدي قبل انتهاء مدته دون السماح باللجوء الى القضاء للطعن في هذا القرار كما ان نص ذلك القانون على سن الحادية والعشرين للناخب يستثني قطاعاً واسعاً من الشباب الاردني من المشاركة في اختيار ممثليهم في البلديات.

تخطيط البلدة والشوارع وانجاز الطرق وتوفير خدمات النظافة والرقابة على المحلات والمواقف المختلفة، وتنظيم البناء وتقديم المياه والكهرباء والاشراف على المطاعم والمقاهي والنوادي ومتابعة مواصفات الاغذية والمؤسسات الصحية وغير ذلك هي من المهن الشائعة للمجالس البلدية، والتي ينبغي ان توازيها مشاغل اخرى منها التنشيط الثقافي والفني والترفيهي والسياحي وتوفير البنيات التحتية اللازمة لمثل هذه الفعاليات الغائبة عن كثير من المدن والمحافظات الاردنية في الوقت الذي تتركز هذه الانشطة في العاصمة وضواحيها القريبة -على الاغلب- وهو الامر الذي يتطلب معاونة مختلف الدوائر والمصالح الحكومية التي تناط بها رعاية مثل تلك الانشطة.

على صلة بهذه الامور وتلك الابعاد، ما زال الشارع الاردني ينتظر اداء حكومياً مسؤولاً محايداً يسوغ مقولات الديمقراطية والانفتاح والتعددية التي يداب المسؤولون على ترديدها دون اي التفات الى الممارسات غير القليلة التي ما زالت تؤكد محدودية ذلك القدر الديمقراطي في البلاد، وما زال هذا الشارع يراهن على ان يعاود المسؤولون في وزارة الداخلية الوصية على الانتخابات النظر في اجراءات التسجيل المستمرة للمرشحين والناخبين، وهي التي اوجدت معوقات وصعوبات تسببت في ضعف تسجيل المقترعين، وهو الامر الذي ينتظر ان يتم تجاوزه لاحقاً حتى الموعد النهائي للتسجيل في الثامن عشر من الشهر المقبل، ومن تلك الصعوبات ان الاجهزة المختصة تطالب الناخبين عند تسجيلهم بوثائق قد لا تتوفر لدى الجميع مثل عقود الايجار وغيرها وما زال امراً يحتاج الى مناقشة موسعة ان التسجيل في بلديات الارياف يتم بوتيرة اعلى من البلديات المركزية، وهو ما يتطلب من الدوائر المختصة ان تعمل على تيسير طرائق التسجيل في البلديات الكبرى وتعميق الوعي باهمية حدث الانتخابات البلدية لدى المواطنين جميعاً على اختلاف مواقعهم ومواقعهم، والمسؤولية في ذلك ليست حكومية بالمطلق بل هي ايضا دور كبير على عاتق مختلف الشرائح الاجتماعية والقيادية والسياسية والحزبية والتربوية في بلادنا. وبعد اكتمال عمليات التسجيل وفي انتظار هذه الانتخابات سيكون حديث اخر.

الحكومة تمنع عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

اعلنت وزارة الداخلية ممثلة في محافظ العاصمة مطلعت النوايسة رفضها لانعقاد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، الذي دعت الى تنظيمه في ٢٧ من الشهر الجاري احزاب المعارضة الاردنية الاحدى عشر والنواب المعارضون لمعاهدة وادي عربة ومجموعة من الشخصيات الوطنية والوجوه العشائرية وبعض الفعاليات الشعبية والنقابية والمهنية، وذلك بدعوى عدم استكمال الدعوة الى المؤتمر الشروط القانونية له، وهو الاجراء الذي كشف استمرار الحكومة في الحد من الحريات العامة.

ويذكر ان الفاعليات الوطنية كانت قد تقدمت بالشعار الى محافظ العاصمة يعلمونه بنيتهم عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

وقد حرصت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر والتي تضم في عضويتها الامناء العامين للاحزاب المشاركة في اللجنة ولجنة مجابهة التطبيع مع اسرائيل وبعض الشخصيات الوطنية المستقلة على تمثيل كافة قطاعات الشعب في هذا المؤتمر.

وقع على طلب عقد المؤتمر احزاب جبهة العمل الاسلامي، جبهة العمل القومي الديمقراطي الاشتراكي الاردني، الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الشيوعي الاردني، العربي الديمقراطي الاردني، الوحدة الشعبية، البعث العربي الاشتراكي، البعث العربي التقدمي، التقدمي الديمقراطي وحزب الجبهة الاردنية الدستورية، كما وقعها من الشخصيات الوطنية والشعبية المهنية السادة: حمد الفرحان، ليث شبيلات، حسن خريس، حاكم الفايز، جورج حداد، [illegible] بهجت ابو غربية، فخري قعوار، سليم الزعبي، عبد الرحمن منكو، محمد عباس، مرضي القطامين، صالح كنيعان الفايز، نمر [illegible]، ضافي الجمعاني، علي نصراوين، فارس الفايز، [illegible] الرحيم ملحس، مشهور حديثة الجازي، جودت المحيسن، فارس النابلسي، ابراهيم بكر، عبد الله صايل، حسين مجلي، بادي عواد، كما وقعها كافة نواب احزاب المعارضة الاردنية والنائب طلال عبيدات.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الاهالي» ان اهمية هذا المؤتمر انه ياتي في فترة يجتاز فيها الاردن ما فرضته عليه معاهدة وادي عربة من استحقاقات علاوة على ما يشكو منه الشعب من تردي احواله العامة مما يتطلب معالجة جذرية تكفل وضع برنامج وطني يرقى الى مستوى العمل على انقاذ الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية علاوة على تراجع ما كان الشعب ينتظر من تعميق للديمقراطية واحترام لمضامينها الحقيقية ومثل هذا البرنامج ينبغي ان يكون مستندا الى قاعدة شعبية عريضة تؤمن به وتسانده حتى يستطيع الشعب ان يطمئن الى حاضره ومستقبله وليتمكن من مواجهة مختلف الضغوطات التي تتعرض لها البلاد ولا يتم ذلك الا بالاعتماد على الذات وتوطيد العلاقة مع الشقيق العربي والاسلامي، والحذر مما ترتبه طروحات اليهود حول مقولة الشرق اوسطية، ومحاولة اصباغ صيغة السلام على الاستسلام والاذعان.

واضافت المصادر ان فكرة عقد المؤتمر جاءت نتيجة لكبر حجم الرفض الشعبي الاردني للمعاهدات ومحاولة لتنظيم الجهد في مقاومتها ومن ابرز اشكالها التطبيع مع العدو الصهيوني، وكانت قد تشكلت في وقت مبكر منذ ازيد من عام بعد اعلان اتفاقية اسلو لجنة من الاحزاب الاحد عشر تعنى بمجابهة التطبيع، وانتجت اطاراً للتنسيق بين هذه الاحزاب في هذا الميدان، وانه حينما اتسعت اعمال اللجنة والاطار الذي يجمع الامناء العامين للاحزاب المعارضة تبلورت فكرة عقد مؤتمر شعبي يجسد رأي الغالبية العظمى من الشعب في هذه المعاهدات والصراع العربي الاسرائيلي، وقد تم انجاز مشروع تقرير سياسي يحدد خلفية هذا التحرك وانجزت اللجنة ميثاقاً وطنياً للمجابهة يحدد نشاطات مقاومة التطبيع، وتشكلت لجنة تحضيرية قبل ثلاثة اشهر بدات عملاً فعلياً للتحضير للمؤتمر، وحينما فرغت من اعمالها بشكل بشكل كامل وعلى راسها تحديد عضوية المؤتمر حدد له موعده في السابع والعشرين من الشهر الجاري.

وعلمت «الاهالي» ان اجتماعاً لهذه اللجنة سينعقد من اجل الخروج بقرار في ضوء رفض الحكومة عقد المؤتمر ومن المتوقع ان يكون القرار بعقده في موعده دون تغيير.

ومن المقرر ان يقدم الى المؤتمر تقرير سياسي وميثاق حماية الوطن ومشاريع قرارات يناقشها المؤتمر، وان تصدر هذه الوثائق والقرارات لاحقاً في كتيب يوثق اعمال المؤتمر وتوصياته وقراراته ومناقشاته بشان الوسائل والاساليب التي سيعمل المشاركون على تنفيذها، وقالت المصادر لـ «الاهالي» ان انعقاد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع سيؤدي الى تمتين الوحدة الوطنية وتوحيد القطاعات الشعبية العريضة على مبدا اولوية حماية الوطن والدفاع عنه وابراز وجه المعارضة الشعبية بصورة حقيقية ولائقة بعيدة عن المزايدات والتهريج السياسي في جو من الوضوح والمصارحة.



وزارة التربية تعاني من مشاكل ادارية وتنظيمية

● الاهالي -خاص

يجمع الاقتصاديون على ان الادارة العملية السليمة هي عنصر مهم من ناصر الانتاج، ولكن كما يبدو فان هذه الحقيقة يتم التغاضي عنها في وزارة التربية والتعليم، اذ يلاحظ ان الوزارة تعاني من مشاكل ادارية وتنظيمية فعلى سبيل المثال نجد في الوزارة هيكلاً تنظيمياً من اكبر الهياكل في وزارات المملكة.

وفي الوزارة تعقيد لمعاملات المراجعين وذلك لوجود حلقات ادارية مما يؤخذ تلك المعاملات.

كما وتحفل بشروحات يبلغ عددها ثلاثون شرحاً فاي تطوير تربوي هذا الذي نسمع عنه؟

واي تطوير اداري؟ فهل التطوير الاردني يتحقق بوضع غير المختصين في وظائف تخصصية هامة. فعلى سبيل المثال نجد مدير الشؤون الادارية غير مختص في الادارة ومختص في التاريخ وكذلك مدير الشؤون المالية غير مختص بالمحاسبة والاقتصاد اما مدير التخطيط مختص في الجغرافيا ومدير الامتحانات مختص باللغة العربية بدلاً من القياس والتقويم وهناك العديد من مديري التربية مختصون في اللغات والاداب ولا تتوفر لمعظمهم الكفاءات الادارية اللازمة.

اما الاحالات على التقاعد والتي تتم على دفعات فلا تبدو محكومة بمعايير ثابتة وموضوعية ففي الوقت الذي احيل فيه من قاربت خدمتهم الثلاثين عاماً نجد الوزارة تعج بالمديرين ممن زادت خدماتهم عن ثلاثين عاماص وبعضهم خمس وثلاثين عاماً وزادت لدى بعضهم عن ٣٧ عاماً وخير مثال على ذلك تعيين د. عزت جرادات اميناً عاماً بعد ان احيل على التقاعد.

ان الادارة التربوية بحاجة الى جراح لاستئصال تلك الاورام الادارية المستفحلة وعلى المسؤولين والقادة التربويين تسليط الضوء على القضايا المهمة بدلاً من التغاضي عنها فلدينا الكثير من المشاكل والقضايا التي لا تحظى بادنى اهتمام من مسؤولي الوزارة ومنها قضايا التسرب من المدارس والرسوب في امتحان الثانوية بشكل ملحوظ وعدم ملاءمة التعليم لحاجات المجتمع ومشكلة التميز في الخدمات التعليمية بين المدينة والريف ولصالح المدينة ومشكلة التمييز بين الجنسين في الخدمات التعليمية.

فالتربية المدرسية تعاني من مشاكل خطيرة اهمها التسرب حيث يزيد عدد المتسربين عن (٢٠٠) الف متسرب.. بالاضافة لعدم وجود دراسة علمية عن ارتفاع الرسوب في امتحان الثانوية العامة.. وكذلك المناهج المدرسية المتبعة بالاضافة لسوء الابنية المدرسية في الاردن وافتقارها للخدمات الاساسية.

كما ان الامين العام عضو في اكثر من (٤٠) لجنة في الوزارة مما يدل على وجود المركزية في الوزارة.

بالاضافة لحالات التقاعد المزاجية لدى الوزير.. وكثير من التصرفات كان اخرها تعيين مدير الحاسوب من خارج الوزارة بعد ان استقدمه من امانة عمان الكبرى بحجة انه لا يوجد شخص كفؤ في الوزارة لهذا المنصب..

حماس : ما جرى مع المهندس غوشه ردة فعل في غير محلها

قالت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) [illegible]

شكاوى مساجين (سواقة)

اغلبنا لم يحاكم وتغذيتنا سيئة ومعاملتنا لا انسانية

تتغير الاحوال امام الوفود والمسؤولين و «النواب»

● كتبت يسرى ابو عنيز

وردت لـ «الاهالي» رسالة من مجموعة من نزلاء سجن سواقة يشكون فيها من سوء المعاملة التي يتعرضون لها من ادارة السجن وكذلك الاستفزازات المستمرة لهم والعقاب النفسي بالاضافة الى مرور فترات طويلة على وجودهم في السجن دون ان يصدر بحقهم اي حكم حتى الآن، ومنهم من زادت مدة اقامته على اربع سنوات وبعضهم سنة ونصف ولم تتم محاكمة سوى عشرين نزيلاً على رغم ان عدد الساجين يزيد عن ٣٠٠ نزيل..

عقوبات قاسية

وجاء في الرسالة ان ادارة السجن تعاقب النزلاء على ابسط المخالفات اذ تقوم بتعليق النزيل على شبك السجن وهذا احد انواع العقاب، بالاضافة الى التفتيش المفاجيء للنزلاء بعد وقبل الزيارة واحياناً بعد منتصف الليل، وتتم عملية التفتيش في ممر يزيد طوله عن كيلو متر واحد في جو بارد، كما ان التدفئة يتم تشغيلها لثلاث ساعات يومياً فقط

على رغم برودة السجن في فصل الشتاء لوجوده في منطقة صحراوية باردة.

امراض وشتائم

ويجمع النزلاء في رسالتهم على انهم جميعاً يعانون من الاصابة بالروماتزم نتيجة للبرد القارص في الزنزانات، كما ان المريض يزور الطبيب مرة واحدة في الاسبوع ولا يحق له زيارة الطبيب الا في اليوم المحدد له ويقوم كل طبيب في السجن بالكشف على (٢٠-٣٠) نزيلاً تقريباً، ويصرف الدواء بدون عملية الكشف على النزيل، حيث تتم المعالجة عن طريق وصف حالة المريض.

وتتصف معاملة ادارة السجن للنزلاء كما -ورد من بعضهم- بانها لا انسانية فيحدث ان توجه الشتائم باستمرار لهم ولابسط الاسباب، وتختلف هذه الشتائم من نزيل الى اخر حسب التهمة الموجهة له.

وحين يتقدم احد النزلاء بشكوى الى ادارة السجن فالادارة لا تستمع الينا- كما يقول النزلاء- ودائماً، نحن المذنبون و ينظر الى مطالبنا باعتبارها غير مشروعة ولا يوجد تعاون ما بين الادارة والنزلاء في السجن.

امام الوفود والزوار

في اثناء زيارة وفد يتكون من عدد من النواب ووزير الداخلية مؤخراً الى سجن السواقة قام مدير السجن باخذ قائمة المطالب التي تقدمنا بها من احد النزلاء ومزق الورقة ولم يسمح لنا بتوصيل مطالبنا وطرح همومنا الى النواب او حتى الى المسؤولين.. وهذا ما حدث ايضاً في اثناء زيارة وفد من منظمة العفو الدولية الى السجن، فقد منعت ادارة السجن النزلاء من الحديث عن المشكلات التي يعانون منها وعند قيام اي وفد بزيارة السجن فان الادارة تقوم باجراءات عديدة منها ضرورة ان يظهر السجن باحسن صورة امام الجهة التي تقوم بزيارة السجن وكذلك النظافة وطبيعة الطعام الذي تقدمه للنزلاء، وعادة ما يكون الطعام مسلوقاً ولا تراعى فيه النظافة.. اما عند وجود زوار للسجن فان الطعام يكون مطهياً بافضل طريقة كما ان معاملة النزلاء تصبح جيدة امام الوفود.. ويتم اغلاق ابواب الزنزانات على النزلاء لكي لا يوصلوا مطالبهم والمشكلات التي يعانون منها الى الجهات التي تزورهم للمساعدة وتقديم وصف لحالاتهم ومشكلاتهم ولكن الوفود تكتفي باجراء جولات في مرافق السجن وكانهم يتجولون في حديقة حيوانات.



محسوبية «خمس نجوم»

وعندما يشتري النزلاء الخضار او الطعام من المطعم غالباً ما يتم فرزه حيث تباع الخضار السيئة والطعام الذي يزيد عن حاجة الآخرين للنزلاء بالاضافة الى المحسوبية بين بعض النزلاء والادارة سواء في الزيارات او في تقديم الطعام.

بعد انتهاء زيارة اي نزيل يتم تفتيشه علماً ان الزيارة تكون عن طريق استعمال الهاتف ما بين الزائر والنزيل مع وجود حاجز زجاجي بينهما كما ان الوضع العام في السجن للنزلاء سيء حيث يستخدم العقاب النفسي لهؤلاء بالشتم المستمر والضرب الذي يتعرض له النزلاء.. فمنذ وصولهم الى باب السجن وحتى دخولهم للزنزانة التي يصل عدد الاسرة في بعضها الى (٣٢) سريراً وبعضها اقل او اكثر، حسب حجم الزنزانة.

ويذكر ان مساجين «السواقة» قد احتجوا على ما كتبه احد الصحفيين في صحيفة يومية ووصفه السجن لتوفر الخدمات فيه بانه على مستوى فندق خمس نجوم، وتمنى هؤلاء ان يزور هذا الكاتب هذا الفندق للاقامة فيه اسبوعاً فقط ليطلع على خدماته ذات الخمس نجوم.

مكافأة نهاية الخدمة- حقوق ضائعة

● النقابي محمد السيد

كنا مع بدايات الضمان نبحث عن الفروقات الناتجة ما بين المبالغ التي دفعها صاحب العمل للضمان من خلال نسبة الـ ٨٪ وبين ما يستحق للعامل بالفعل من تعويضات من خلال حسابات قانون العمل او انظمة العمل او الاتفاقيات.

كنا نبحث كالذي ينقب عن الماء ولكنه ومن خلال بحثه اكتشف انه قد وجد ذهبا.. ولقد ساعدنا في هذا الاكتشاف الجديد راي المحامين وقرارات قضاة المحاكم وراي ديوان التشريع وفوق كل ذلك وللتاريخ جهد النقابي وليد الخياط الذي بذله وما زال دون كلل او ملل.

ان حجة النقابي وليد الخياط المدعمة تتلخص في ان للعامل حق الحصول على مكافاة نهاية الخدمة بصرف النظر عما ورد في الضمان بخصوص الراتب التقاعدي وحجته تؤكد ان للعامل حقا في الراتب التقاعدي عند انتهاء الخدمة مضافا اليه المكافاة والتي تتالف من نسبة الـ ٨٪ التي يدفعها صاحب العمل للضمان هي جزء من تعويضاته ولا علاقة لهذه النسبة بتغطية اهداف الضمان سوى ان الضمان قد احتفظ بها لغايات استثمارها فقط طيلة اشتراك العامل بالضمان كمورد مساعد لغايات تغطية نفقات تنفيذ اهداف الضمان وهي عبارة عن وديعة وأمانة لدى المؤسسة لحين ترك العامل لعمله لاي سبب من الاسباب.

اما نسبة الـ ٥٪ التي يدفعها العامل فهي لغايات حصوله على راتب الضمان التقاعدي والانتفاع من باقي اهداف الضمان باستثناء نفقات اصابات العمل والتي تتم تغطيتها من خلال نسبة الـ ٢٪ التي يدفعها اصحاب العمل للضمان.

هل يستطيع العمال ان يتضامنوا ويناضلوا وهم بين فكي تاكل الرواتب وارتفاع الاسعار وهل يستطيعوا ذلك في ظل الشرذمة والفرار وحركة عمالية هامشية ليس لها علاقة او صلة بالنضال العمالي.. هل تشهد الساحة العمالية انعطافا نحو تحقيق عدالة اجتماعية للعمال وهل سيسجل التاريخ العمالي للنقابي وليد الخياط هذا الانجاز ام سيبقى يصرخ لوحده ويقهر لوحده حتى ينتهي الى العجز او الموت وتدفن معه آماله واوراق بحوثه وتبقى مليارات العمال المنهوبة في خزائن الضمان حيث رتب الاخير اوضاعه على انها ملك له وحده ولا شريك له وحده وقد تصرف وسيتصرف بها مستقبلاً على هذا الأساس.

علينا ان ننهي اولا معركة الفروقات مع اصحاب العمل والتي تبنت كحقوق للعمال ومن خلال قانون الضمان وقرارات المحاكم ومن ثم نبدا مع الضمان معركة التعويضات.

اشد على يد وليد الخياط واؤيد حجته وما توصل اليه واصفه بالنقابي المبدع المجاهد لانني افهم لغته النقابية وبالتالي فهمت ما قصد واراد.. واما الاخرين والذين لا يريدون ان يفهموا او يفهموه ولاسباب وعامة وخاصة فانني على قناعة بانهم سيختصرون الطريق ويتهمونه بانه مجنون.

اقتصاد

في المسألة الاسكانية وتداعياتها

● احمد النمري

تفاقمت الازمة الاسكانية في الاردن في السنوات الاخيرة، وبرزت مظاهرها واثقالها في اكثر من موقع ومكان، وازداد عدد ونسبة الاسر وخاصة الجديدة منها، التي تبحث عن السكن الملائم وبالتكلفة المنخفضة فلا تجده وبرزت اكثر تداعيات ذلك في الجانب الاجتماعي الذي يشير الى تاخر سن الزواج، وغير ذلك من القضايا والنتائج المقلقة المرتبطة به والناتجة عنه

وتظهر المفارقة والاشكالية في الازمة الاسكانية البلاد في حقيقة حدوثها رغم تضخم قيمة ونسبة الاستثمارات الموجهة الى قطاع البناء، ووصولها الى (٦٧٠) مليون دينار سنوياً او ما يزيد عن ذلك في بعض سنوات التسعينات، والتي انعكست على تصاعد عدد ونسبة الرخص الممنوحة والمساحة التي سمح بالبناء عليها منذ سنة ١٩٩١، وبنسبة تراوحت بين ٤٧٪ في سنة ٩١، و٢٣٪ في سنة ٩٢ و١٤٪ في سنة ٩٤. وهي نسب تتجاوز كلا من نسبة للزيادة الطبيعية في السكان ٣.٦٪، ونسبة الزيادة الناتجة عن الهجرة القسرية الاخيرة من الكويت، والتي قاربت ٩٪ من عدد السكان الكلي.

اشتداد الازمة الاسكانية رغم توسع الاستثمارات في قطاع البناء باكثر من الزيادة في عدد السكان جاء نتيجة اشتداد الاختلال في المعادلة بين طبيعة وشكل المساكن التي تم بناؤها، وبين الحاجات الحقيقية والمواصفات والمعايير المطلوبة في المساكن من قبل الراغبين في اشغالها فكان ان تركز النشاط الاسكاني لاستثمارات القطاع الخاص وباكثر من ٨٠٪ في انشاء الوحدات السكنية في بعض المواقع الجغرافية المشغولة في معظمها باصحاب الدخل العالي او فوق المتوسط فيما توجهت موارد محدودة للغاية لبناء المساكن الصغيرة التي تشبع حاجات الشريحة الاكبر من اصحاب الدخل المحدود المتدني.

وفيما اختلت المعادلة الاسكانية ايضاً في نشاط الاستثمار الخاص في حقل البناء السكني من حيث التوازن بين شقق البيع والايجار فان نهج التخاصية الذي تبنته الحكومة بناءً على توصيات ونصائح صندوق النقد الدولي ادى الى الاضمحلال والتقلص النسبي لدور القطاع العام الحكومي ممثلاً في مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري في مجال البناء الاسكاني، وفي انشاء المشاريع المشتركة في مواقع وبشروط بناء تجعل من الممكن للفقراء الاستفادة من موجودات تكلفة المشاريع الكبيرة التي تنعكس على اسعار اقل للوحدات اضافة الى تسهيل وتقسيط دفع ثمنها على عدد سنوات اكبر يمكن ان يصل الى (٢٥) او (٣٠) عاماً وهي نقاط ومزايا لا يمكن لنشاط القطاع الخاص في النشاط الاسكاني توفيرها.

ولهذا وبدلاً من حل اشكالية وجود مساكن بلا سكان في بعض المناطق مقابل وجود سكان بلا مساكن في مواقع واماكن اخرى، فان هذه الاشكالية تعاظمت وتفاقمت في السنوات الثلاث الاخيرة مع فوضى نشاط القطاع الخاص في البناء، وتراجع الاهمية النسبية للمشاركة الحكومية فيه ومما يؤدي الى تخفيض حدة الاختلال في المعادلة الاسكانية وعلى سبيل المثال فان السلفة الميسرة للبنك المركزي لمؤسسة الاسكان تراجعت (بدلاً من ان تزداد) من (٥٢) مليون دينار في الثمانينات الى ما يقارب (٤٥) مليون دينار الآن، والملفت للنظر ايضاً ان تراجع دور القطاع العام في معالجة الحاجات الاسكانية لاصحاب الدخل المتدني حدث في فترة ارتفعت فيها نسبة البطالة الى حوالي (١٨٪) وتاكلت القدرة والقوة الشرائية للرواتب والاجور باقل من ارتفاع اسعار السلع والخدمات والسياسات وقرارات اقتصادية ومالية وهوية حكومية.

مع اقتراب الازمة السكانية من النقطة الحمراء لخطر الانفجار فان الحكومة تتحمل المسؤولية الاكبر في مواجهتها وذلك بتفعيل الدور الهام لمؤسسة الاسكان في مجال بناء المشاريع الاسكانية الكبيرة المشتركة، وفي مناطق اصحاب الدخل المحدود، وزيادة الاعتمادات المالية المخصصة لنشاطها، وتوفير مختلف اشكال التسهيلات لها التي تمكنها من تخفيض تكلفة واسعار وحداتها مثل تقديم الاراضي الحكومية باسعار رمزية، وتخفيض رسوم الاراضي والتسجيل وتخفيض الرسوم الجمركية على مواد البناء او تصنيعها محلياً وتشجيع وتحضير اقامة الجمعيات التعاونية الاسكانية، وتيسير شروط الاقتراض لها وتسهيل متطلبات التنظيم من حيث الارتدادات والارتفاع.

ان الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية واتحاد المزارعين وجمعية حماية المستهلك وجمعيات الاسكان التعاونية وغيرها مدعوة للتحرك والمطالبة باعتمادات مالية ويدور حكومي اكبر في قطاع الاسكان باعتبار ذلك اساساً اجتماعياً رئيسياً لا يصح لاي حكومة ان تتخلص من تبعاته بحجة التخاصية او الرغبة في اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص.

السياحة الاسرائيلية في الاردن تسرق السياحة الاردنية اوروبياً

● كتبت يسرى ابو عنيز

يعتبر قطاع السياحة من قطاعات الانتاج الهامة في اي بلد لما لهـا من دور في رفـد الاقتصاد فيه، وفي الاردن تحتل السياحة المرتبة الثالثة من روافد الاقتصاد الوطني الاردني لما يتمتع به من وجود عدد كبير من الاماكن الاثرية .. ومـا تمتـاز الطبيعة الخلابة من جمال وسحر يجذب السواح من كافة انحاء العالم.

السياحة ثالث روافد الاقتصاد الاردني

وبما ان السياحة في الاردن هي ثالث روافد الاقتصاد الاردني وبنسبة تصل الى ١١.٧٪ بمبلغ وصل عام ١٩٩٤ الى ٤٤٣ مليونا وزار الاردن في نفس العام (٨٠٠) الف سائح.

وتكاد تتركز الاماكن الاثرية التي يزورها السواح في مناطق البتراء وجرش وام قيس لما فيها من اثار تعود لعصور تاريخية سابقة.

مع بداية تطبيق معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، انفتحت السياحة الاردنية وتحديداً المناطق الاثرية والدينية امام الراغبين بالقدوم من السواح الاسرائيليين فازدادت اعدادهم مما جعل الاردن يطالب بتحديد العدد خاصة بعد احجام الطرف الاردني عن الذهاب كسياح الى اسرائيل.

تحديد عدد زوار البتراء

وقد حددت وزارة السياحة عدد السواح الى مدينة البتراء الاثرية مع بداية ايلول الماضي وذلك للحفاظ على الاثار وقدرة للبيئة على استيعاب الزوار بما يضمن سلامة الموقع الذي يعتبر من اهم البقاع الاثرية في العالم وسيسمح بعدد لا يتجاوز ١٥٠٠ سائح بالدخول اليها يوميا لحين زيادة الخدمات والمرافق السياحية فيها. ورفعت رسوم دخول السياح الى البتراء من ٥ دنانير الى ٢٠ دينارا لليوم الواحد وحددت الرسوم للاطفال دون سن ١٢ عاماً بنصف المبلغ ومثل هذا الاجراء كما يؤكد خبراء السياحة سيسهم بشكل كبير في رفد الخزينة بمبلغ ٧ ملايين دينار سنوياً.

ونتيجة للتهافت الاسرائيلي على المواقع السياحية والتاريخية في الاردن فقد حدد عددهم يوميا بـ ٩٠٠ سائح .. اما في الاردن فإن احجاماً واضحاً من قبل المواطن الاردني للتعامل سياحياً مع اسرائيل كما تؤكد مصادر المكاتب السياحية في الاردن وان الوضع مقتصر على وفود رسمية اردنية. وتؤكد المصادر نفسها ان السائح الاسرائيلي بخيل جداً لدرجة انه لا ينفق على السياحة سوى المواصلات والاقامة بالرغم من ارتفاع دخل الفرد الاسرائيلي.

وبالاضافة للتصرفات الصادرة عن هؤلاء السياح كما ذكرت الصحف العالمية حيث يقوموا بسرقة الشراشف والسكاكين ومحاولة النقش على الاثار ومسح ما امكنهم من النقوشات القديمة بالاضافة لعمليات السرقة المتكررة وهذا لا يقتصر على الاردن فقط بل يتعداه الى كافة انحاء العالم ...

السياحة الاسرائيلية .. دينية تاريخية

والسياحة الاسرائيلية المقبلة بعد معاهدة السلام الى الاردن هي سياحة دينية (تاريخية) حيث تتركز على زيارة قبر هارون .... وجبل نيبو في مادبا ويعتقد الاسرائيليون انطلاقاً من عقيدتهم التلمودية ان قبر هارون يعود اليهم تاريخيا ودينياً.

ويؤكد الادلاء السياحيين الاردنيين محظور عليهم مرافقة الرحلات الاسرائيلية اذ يتواجد مع كل باص حاخام او رجل دين يهودي يظل يتلو التوراة طوال الرحلة ويفسر اي مكان تاريخي في الاردن تبعاً لتلك العقيدة ..

وباتت تشكل هذه السياحة عبئاً على المواطن العادي فمشكلة المواصلات التي يعاني منها المواطن بفعل تسيير الباصات العاملة على الخطوط المحلية لخدمة السواح.

ويلاحظ ان بعض اهالي وادي موسى المحيطين بالبتراء اصبحوا يؤجرون بيوتهم للسياح الاسرائيليين مقابل مبالغ بسيطة ..

١٣ الفا و ٧١٩ سريراً في الفنادق السياحية

وعلى الجانب الاقتصادي نلاحظ ان الغرف الفندقية في عمان محدودة ولا تكفي للسياح الاسرائيليين والاوروبيين ولكون السياحة الاسرائيلية اسهل فانها تبتلع اغلب الغرف والحجوزات رغم ان عدد الاسرة في غرف الفنادق السياحية حوالي ١٣ الفا و ٧١٩ سريراً والاخطر من ذلك كله ان السياحة الاسرائيلية سياحة عابرة وليست استراتيجية ولا يتوقع خبراء السياحة لها الدوام لاكثر من عامين وقد تراجعت هذه الفكرة والتركيز على تسويق الاردن كمنطقة سياحية منفردة وهذا يحتاج الى بنية تحتية قوية لايجاد تنافس شريف وتوفير السعة الفندقية الى جانب تدريب الكوادر البشرية الاردنية للعمل في هذا القطاع.

قطاع السياحة .. والركود

اما مكاتب السياحة والسفر فلها وجهة نظر اخرى حيث تواجهها صعوبات مثل الركود الذي يشهده القطاع بين فترة واخرى نتيجة لعدم الشعور بالامان الحقيقي خاصة ان المنطقة تعيش في ظروف خاصة واي ظرف يؤثر عليها وخير دليل ما حدث للحركة السياحية اثناء حرب الخليج ومنا يزال تاثيره في بعض الدول لغاية الآن.

ويرى السيد ابراهيم الهندي من قطاع السياحة ان مشكلة الركود هي متفاوتة من موسم لآخر وكذلك فإن مشكلة منح التاشيرات لكثير من الدول تعيق حركتنا.

اما احمد شهاب - المنار للسياحة فيقول ان اهم الصعوبات هي عدم وجود اماكن تستوعب عدد السياح في الاردن في فترة الحركة ..

ويبلغ عدد المكاتب السياحية في الاردن كما قال مدير جمعية وكلاء السياحة في الاردن يوسف الموسوس حوالي ٣٢٠ مكتباً سياحياً وبلغ مجموع السواح الذين دخلوا الاردن مع بداية عام ٩٥ حوالي ٢٠٩ آلاف و ٩٥٩ سائحاً من مختلف دول العالم .. في حين بلغ عدد الاسرائيليين حوالي ٢١ الفا و ٩١٤ سائحا وسائحة.

في حين ان السياحة حتى الاوروبية هي استراتيجية باعتبار انها متجددة دائما وتسعى للحضور الى الشرق دوما بعيدا عن تكهنات رجال الدين ولهذا بدات اسرائيل بالعمل وبطريقة الالتفاف على السياحة الاردنية بحيث تسيير الرحلات من اسرائيل الى البتراء والعودة الى ايلات للمبيت حيث البنية التحتية تستوعب وفي هذا خسارة للاقتصاد الوطني الاردني وبذلك استغل الاسرائيليون الاتفاقية لصالحهم للمضاربة على السياحة الاردنية.

ويذكر ان الاردن واسرائيل اعتبرتا منطقة سياحية واحدة في عملية الترويج السياحي وذلك في مؤتمر لشبونة.

رفع الفائدة المصرفية والتباطؤ الاقتصادي من اهم العوامل المؤثرة على حركة السوق المالي

يشهد سوق عمان المالي حالة عدم استقرار في حركة الاسهم بين الارتفاع والانخفاض في حجم التداول في بداية نيسان مقارنة بالاسبوع السابق حيث سجل حجم تداول مقداره (١٩.٧) مليون دينار مقارنة مع حجم تداول الاسبوع السابق والبالغ (٢١.٨) مليون دينار بنسبة مقدارها ٩.٦٪.

كما احتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الاولى حيث حقق ما مقدارة (١١.٢) مليون دينار بنسبة (٥٦.٨) من حجم التداول الاجمالي واحتل قطاع الخدمات المرتبة الثانية ومن ثم الصناعة ثم قطاع التامين.

فيرى ان عوامل عديدة تؤثر على ارتفاع وانخفاض الاسهم في السوق المالي كما ذكرت مصادر السوق مثل الظروف السياسية لاي بلد وكذلك الظروف الاقتصادية بالاضافة لدخول شركات جديدة للسوق المالي ويرى بعض الاقتصاديين ان التداول في سوق عمان المالي لا يزال هشاً وضعيفاً في اكثر من جانب وانه لا يزال يتاثر بمجموعة العوامل الاقتصادية والفنية التي اضعفته في السابق وفي مقدمتها حالة التباطؤ الاقتصادي التي بدات تظهر في بداية ٩٣ بعد الطفرة الاقتصادية في عام ٩٢ وحتى الان وهذا التباطؤ متفاوت بين قطاع واخر وهذا ينعكس على ربحية الشركات ومراكزها وتوسع في انشاء الشركات وزيادة راسمال الشركات القديمة هذا التوسع كان اكثر مما يجب حيث بلغت قيمة راسمالها حوالي ٤٣٠ مليون دينار في سنة ٩٤ هذا ادى الى سحب سيولة من السوق الثانوي (السوق التي تشتري الاسهم فيه الى السوق الاولي (الشركات الجديدة) وادى الى زيادة عرض اسهم جديدة وفي السوق الثانوي وبالتالي التاثير سلباً على الاسعار.

ومما اثر في حركة الاسهم توجه البنك المركزي الى رفع اسعار الفائدة المصرفية وعلى شهادات الايداع في سنة ٩٤ الى ما يقارب الضعف ولا يزال السوق المالي يعاني كما تعاني الشركات نفسها من استمرار الحصار الاقتصادي على العراق ومحدودية التصدير اليه قياساً بالنسبة الكبيرة للتصدير التي كانت قبل الحصار بالاضافة لتاثر الفعاليات الاقتصادية الاردنية سلبياً لعمليات التطبيع السياسي والاقتصادية مع اسرائيل.

اما التحسن المحدود في حركة واسعار الاسهم خلال الاسابيع الثلاثة السابقة فيعزوها المحللون الاقتصاديون الى ان ارباح الشركات سيتقرر توزيعها في شهر نيسان الحالي.

تطلعات قرية سويمة

● كتب : حربي العبادي

تقع قرية سويمة على الشاطيء الشرقي من البحر الميت على بعد ١كم وتمتاز هذه القرية بالجو المعتدل صيفاً عن باقي قرى الاغوار ويعود ذلك الى نسيم البحر.

وقد قال فيها الشاعر الاردني (عرار) :

هذي (سويمة) فلنمش لها خببا قبل الغروب معاً من غير ترداد

وقد تم استحداث بلديتها العام الماضي، وتمّ تشكيل لجنة لها حتى تنتخب ممثليها في الانتخابات المقبلة ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢١٠٠ نسمة وجميعهم تربطهم رابطة القرابة الواحدة اي عشيرة واحدة.

وتفتقر سويمة الى الشوارع المعبدة وكذلك الشوارع الرئيسية والفرعية ومعاناة اهلها في الشتاء شديدة من جراء الطرق الترابية.

وتوجد (اراضي) تابعة لسلطة وادي الاردن ولم يتم لغاية الآن تخصيص هذه الاراضي لاهل القرية علماً بانه يوجد عليها ابنية قائمة للمواطنين والمشكلة القائمة حالياً ان لجنة البلدية الحالية تطالب المواطنين بالترخيص ولا يوجد تخصيص للاهالي من قبل سلطة وادي الاردن والسلطة بطبيعتها تخصص وحدات سكنة لكل من يحمل دفتر عائلة صادر من لواء الشونة الجنوبية.

وتتطلع سويمة الى تفعيل جمعيتها الخيرية بحيث تكون جمعية قادرة على تحقيق قدر مطلوب من الخدمات والمشاريع التي قد تدر دخلاً لاهلها سواء كان ذلك من فتح مركز للخياطة ورياض للاطفال وكما يطالب اهالي سويمة الى فتح ناديها الذي تم اغلاقه من قبل وزارة الشباب كي يتسنى لشبابها ممارسة نشاطاتهم الثقافية والاجتماعية والرياضية.

قضية العاملين في البنك البريطاني وصلت الى طريق مسدود

● كتب : المحرر العمالي

يبدو ان وصلت قضية العاملين في البنك البريطاني للشرق الاوسط الى طريق مسدود.

اكدت النقابة العامة للعاملين في المصارف في بيان لها ارسلته الى موظفي البنك البريطاني ان حزمة مطالبهم وكما وردت في مذكرة النقابة هي الاساس الوحيد القابل لان يكون القاعدة التي تلتقي عليها اطراف النزاع.

وان تسوية المطالب نابعة في الاساس من عدالتها ومشروعيتها.

واضاف في رسالتها انه في الوقت الذي يحتاج البلاد مرحلة من الغلاء وارتفاع في الاسعار وفي ظل انخفاض ملموس في مستويات الدخل في مقابل ازدياد ملحوظ في ربحية العديد من المؤسسات المصرفية ومن بينها البنك البريطاني للشرق الاوسط.

فان موقف ادارة البنك البريطاني الذي يمثل تجاهلا لمتطلبات العلاقة السنوية بين اصحاب العمل والعمال انما يؤكد على اصرار ادارة هذه المؤسسة على خلق اجواء من التوتر والاضطراب بين صفوف العاملين.

وكان العاملون في البنك البريطاني قد استنفذوا في رسالة قدموها الى النقابة جملة من المطالب تركزت في مطالبة ادارة البنك التوقف عن اجبار الموظفين عن العمل ساعات اضافية دون اجر ودفع وتعويض الموظفين عن ساعات الدوام التي رفعتها الادارة منذ نيسان ٩٢، واحتساب اجر الدوام الاضافي لرؤساء الاقسام، والتاكيد على ان الانضمام لنادي الموظفين اختياري وليس اجبارياً، وان لا يخصم من راتب الموظفين دون موافقتهم الخطية وتضمنت الرسالة كذلك عدداً من المطالب الوظيفية والصحية والتأمينات.

العراقيون في اربد بلا تصاريح عمل وبلا اقامة

طبيب عراقي يبيع التفاح وسط حديقة اربد

تحقيق: علي الحسيني وميسون عبد الحق

عراقيون في عمان..
عراقيون في اربد..
عراقيون عراقيون
مسكونون بالذكرى وبالاحزان
ضحاكون في الصبح
وعند الليل بكاؤون
بياعون للترمس .. عتالون
في الساحات يروحون يجيئون
جوالون.. مشاؤون.. سواحون
لا بطراً.. ولكن اه لو تدرون..

شاعر عراقي -في اربد-

الاهالي ارتأت ان تفتتح هذا التحقيق حول معاناة وهموم العراقيين في الاردن بكلمات احد العراقيين الذين قابلناهم لتكون اصدق تعبير كما التقت بعض العراقيين الذين اضطرتهم ظروف الحرب والحصار الرحيل (مؤقتا) عن العراق للتحدث حول معاناتهم وهمومهم في الاردن.

الجريمة مستمرة

السيد عبد الاله ناصر- بكالوريوس ادارة واقتصاد اختار شجرة صنوبر عتيقة في شارع بغداد ليعرض تحتها ساعات قديمة وجديدة، قال ان حرمان اكثر من ٢٠ مليون مواطن عراقي ابسط حقوق الحياة ولخمس سنوات متواصلة مسالة لم تحدث لاي شعب في العالم.. من يتحمل ظلما كهذا واضاف من العرب يصدرون الان بضائعهم لليهود وبشكل سافر واطفال العراق يموتون جوعا اذ ان اكثر من نصف مليون طفل عراقي مات حتى الان والجريمة مستمرة حيال صمت العالم وعدم تدخل احد.

واشار الى انه قدم الى الاردن ليساعد العراقيين «هناك» القابعين تحت الحصار متسائلاً كيف يمكن مساعدتهم ونحن -هنا- لا تصاريح عمل وبلا اقامة وغرامات التجاوز بلغت مئات الدنانير بحيث لا نستطيع العودة او البقاء!!

الدكتور كاظم محمد علي اخصائي جراحة عامة فقد تخصص في (بيع التفاح) امام المسجد الهاشمي تحدث الينا بابتسامة ساخرة قائلاً: لم يسمح لي العمل في المستشفيات او في العيادات الخاصة رغم النقص الكبير في الكوادر الطبية فاضطررت للعمل في هذا المجال لاجمع ثمن تذكرة السفر الى اليمن ربما احصل على عقد عمل هناك.. واضاف ان فترة اقامته -الستة شهور- ستنتهي قريباً وعليه ان يدفع غرامة عن كل يوم تاخير منوها الى انه يعمل اكثر من ١٢ ساعة يوميا مقابل ثلاثة دنانير تصرف على الطعام والسكن.

وقال ضاحكا: بعض الاصدقاء العراقيين والاردنيين يزورونني في عيادتي هذه في الهواء الطلق الممتد (البسطة) فاجري لهم خصماً مجانيا واضف لهم كغم من التفاح الاحمر!!

وقال: انا في الحقيقة اخفي مهنتي الاصلية ولا ادري كيف تسرب الخبر.. البعض منهم يتالم كثيرا لحالي وبعضهم يدعو لي بالرزق ورفع الحصار عن العراق للعودة الى بلدنا في اسرع وقت.

بطل كمال الاجسام في بطولة اسيا

الكابتن عزيز عبد الكريم محمد بطل آسيا (٧٧-٨٩) في كمال الاجسام يعمل مدرباً في احد الاندية قال انه لم ير ما يعكر مزاجه فالحياة بالنسبة له في الاردن سهلة وطبيعية..

واضاف: يعيش بعض العراقيين بطالة في الاردن بسبب موارده المحدودة والبطالة الموجودة -اصلا- ونصح العراقيين الذين يتصورون ان هناك كنزا في الاردن عدم هجرة العراق.. وحول سبب هجرته (المؤقتة) الى الاردن قال: الحصار الشامل.. فالاتحاد الدولي لا يمدنا باية معلومات جديدة او مجلات تختص بالرياضة ومقاطعة الاتحاد العربي لنا.. واعتبر نفسي منفذا للرياضة في العراق من خلال شراء المجلات من الاردن والخارج وارسالها الى اتحاد كمال الاجسام في العراق.

وطالب بالغاء الغرامات المترتبة على العراقيين ليتمكنوا من العودة الى بلدهم.

حصار ثان:

نجم عبد الله بدت نظراته غاضبة يشوبها حزن يجلس قرب مجموعة ساعات يدخن السجائر بإمعان مفرط قال: انا اعيش هنا حصاراً ثانيا، اذ لا نتمكن من الحصول على تصريح عمل وبالتالي اقامة اضافة الى عدم السماح لنا بالسفر الى الخارج..

وقال انه حزين وغاضب لما وصل اليه العراقيون الذين صاروا يبيعون بسطاتهم في شوارع اربد وعمان.. كما ان البلدية احيانا تقوم بمطاردتهم ومنعهم من (فرش البسطات) وتساءل لماذا لا يحق للعراقي الحصول على تصريح عمل واقامة اسوة بباقي الاخوة العرب؟!

ام هاشم سيدة تجاوزت الخمسين ملفعة بعباءة سوداء افترشت احد الارصفة لبيع السجائر لدى اقترابنا منها اشعلت سيجارة سومر وراحت تتحدث بمرارة:

لدي ولد واحد واربع بنات حيث فقد ابني هاشم ساقيه اثناء قصف الطائرات الامريكية لمدينة البصرة، تدهورت صحته في الفترة الاخيرة وبات بحاجة ماسة ومستمرة للدواء غير المتوفر في العراق فاضطررت للمجيء الى الاردن حتى اوفر لهم جميعا لقمة العيش ولهاشم الدواء..!

تركنا ام هاشم لدموعها واتجهنا الى الفنان اياد العراقي الذي كان منشغلا برسم صور شخصية لعدد من طلبة الجامعة على الرصيف المقابل للبوابة الغربية حين قال انه يواجه صعوبات ومشاكل بالرغم من كونه يعمل في عدة مجالات وباستمرار اضافة الى الرسم فانه يقوم باعمال الديكور والطباعة والنقش على النحاس والمرايا وغيره..

واضاف قمت بعمل ديكور لاكبر صالة للاعراس في اربد حيث زينتها بالاقواس والزخارف العباسية وباقل التكاليف وللاسف لقد ابخسني (الذين عملت عندهم) حقي ولم اتمكن من رفع دعوى ضدهم لاني لا احمل تصريح عمل وتجاوزت فترة الاقامة المسموح بها..

* الاهالي التقت بعد ذلك السيد محمود عيسى موسى عضو رابطة الكتاب الاردنيين واحد الشخصيات المثقفة التي اختلطت بشكل مباشر وحميمي مع العراقيين ادباء وفنانين وكسبه وساتذة جامعة حيث قال:

- احد نتائج حرب الخليج هو خروج اعداد من العراقيين بهدف ايجاد حلول -ذات طابع فردي- لكنها في النهاية تصب في مجرى عام الحصار، ضيق العيش، غلاء الاسعار، دفع العراقيين الى الهجرة والتي ارى انها هجرة مؤقتة ولست هجرة دائمة لما يعرف عن العراقيين ارتباطهم العميق بوطنهم.

ان انتقال الاشقاء العراقيين الى بلدهم الثاني الاردن ما هو الا تحد للمرحلة وللظروف القاسية التي يمر بها العراق والامة العربية، فهو الان يقدم خبراته وابداعاته في كافة الميادين كما لو انه في بلده العراق.

فعلى الصعيد العلمي يستفيد الاردن الان من الخبرات العلمية العالية في مجال العلوم المختلفة والتدريس في الجامعات وعلى الصعيد الفني والثقافي خلقت المرحلة حالة متقدمة لم يشهد لها التاريخ العربي مثيل في السابق سواء من حيث التداخل الكبير بين الكتاب والادباء وتبادل الخبرات والتعرف على النتاجات والابداعات الادبية لدى الطرفين حتى صار المثقف العراقي يعرف كل من يتعاطى الكتابة في الاردن، وقد انجزت مجموعة من الدراسات لاكثر من دارس عراقي حول الحركة الادبية والثقافية في الاردن واضاف الاستاذ محمود: هذا لم يكن معروفاً في السابق، المثقف الاردني يعرف ويتابع النتاجات العربية ولم يكن يلتفت اليه احد من الاشقاء العرب الا النزر القليل، واضافة انه سيؤدي بالضرورة الى تنشيط المناخ الفني والثقافي عند الفنانين الاردنيين وعند الانسان الاردني، على صعيد الدراسة الاكاديمية بدانا نلمس تطوراً واضحاً عند دارسي الفن التشكيلي والمسرحي وبشكل خاص في كلية الفنون جامعة اليرموك حيث ان وجود فنانين كبار من امثال علي طالب، رافعة الناصري د. عوني كرومي قد بدا يقدم نتائج ايجابية ويخرج اجيالاً سيكون لهم في المستقبل التاثير الواضح في تطور الحركة الفنية فيما لو حصلوا على رعاية الدولة واهتمامها بهم ليكونوا اللبنات الاساسية للنصوص بالحركة الفنية في الاردن.

عمال الاردن وقانون العمل

يحتفل عمال الاردن هذا العام بعيدهم على طريقتهم الخاصة، فهم ينتظرون ان تفرغ اللجنة القانونية في مجلس النواب من انهاء مناقشتها للقانون واقراره بعد ان اجيز من مجلس التشريع في رئاسة الوزراء.

منذ ان صدر قانون العمل الاردني لسنة ١٩٦٠، ونضالات عمالنا مستمرة من اجل تطوير هذا القانون ليتلائم مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت على البلاد، ولكن في كل مرة يجري بها الحديث عن تغيير القانون كانت هناك عقبات جدية توضع امامه ويختفي ملف القانون في الادراج.

اما الآن وبعد ان فرغت اللجنة القانونية في مجلس النواب من مناقشة واقرار اكثر من ستين مادة من مواد القانون برزت مخاوف الحركة العمالية على قانونهم حيث تم اقرار هذه المواد لصالح الحكومة واصحاب العمل، ومخاوف العمال تأكدت بان النية تتجه لاقرار قانون عمل غير متوازن يحقق مكاسب لاصحاب العمل فقط دون مراعاة لمطالب وتعديلات الحركة العمالية الاردنية على هذا القانون.

امال العمال تتجه لصدور قانون افضل من القانون الساري ويعالج كافة الثغرات بالقانون الحالي وينسجم مع اتفاقيات العمل العربية والدولية ويكرس المكاسب العمالية ويتلائم مع الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها العمال.

ان تجاهل وتهميش عمال الاردن وممثليهم من صياغة واقرار قانونهم هو تجاهل لثلثي عدد سكان الاردن، وهو ايضا اعتداء وتطاول على الحركة النقابية الاردنية ويجب ان تصحح الامور وتسيير بنصابها الطبيعي بتمثيل ممثلي العمال بصياغة واقرار القانون ولابراز دور الحركة العمالية ودفاعها عن ملاحظات العمال المحضة التي ناضلت سنين عدة من اجل اصدار قانون يزيل مظاهر التخلف والقصور في قانون العمل الحالي للوصول لتغييره كليا وتحقيق قانون يحافظ على الحقوق والمكتسبات العمالية.

ان الادعاء المستمر بان المطلوب هو اصدار قانون عمل يحقق اجواء ومناخات جيدة للاستثمار ما هو الا حجة واهية يطلقها البعض ويؤدي بالنتيجة لاصدار قانون عمل يخدم احد اطراف الانتاج (صاحب العمل) على حساب العمال وحقوقهم وسيؤدي ذلك الى تازم العلاقات وزيادة حدة الصراعات بين اطراف الانتاج الثلاثة.

القانون الذي نريد

* ان ابرز معاناة لعمالنا هي المواد المتعلقة في الفصل من العمل (المادة ١٦، المادة ١٧) ومطالب العمال هي بشطب هذه المواد نهائيا من القانون وتشكيل لجان ثلاثية من العمال واصحاب العمل والحكومة لمعالجة هذا الموضوع.
* حق التنظيم النقابي حق مقدس للجميع ولا يجوز استثناء احد من هذا الحق طالما يعمل باجر بما في ذلك عمال الزراعة والبلديات والموظفون العاملون والمصلحون وغيرهم.
* الحرية النقابية واستقلاليتها وتوقيع كافة الاتفاقيات الدولية والعربية وتحديداً المادة «٨٧» لعام ١٩٤٨ المتعلقة بالحريات والحقوق النقابية.
* شطب كل الشروط والقيود التي تقيد حق الاضراب وتفقده مضمونه
* شطب الفصل الثالث عشر من القانون الساري واصدار قانون خاص للتنظيم النقابي العمالي، اما نقابات اصحاب العمل فلا ضرورة لها لان تمثيلهم من خلال غرف الصناعة والتجارة.
* تحديد الحد الادنى للاجور ليتلائم مع ظروف البلاد الاقتصادية وارتفاع الاسعار.
* تشكيل محاكم عمالية مختصة من اجل الاسراع في حل النزاعات العمالية.

واخيراً دعوة جميع العمال من اجل تشكيل لجان للدفاع عن اصدار قانون عمل ديمقراطي وعصري متطور يتلائم مع التطورات الجارية في العالم والبلاد.

● محمود الخطيب/ عضو الهيئة الادارية لنقابة الموانيء

للارشيف فقط

من ضمن مشاريع التطوير التي ستتصدى لها وزارة التنمية الادارية خلال هذه الفترة مشروع اسس ومعايير واجراءات انتقاء القيادات الادارية وستقوم الوزارة في هذا المجال باعداد تصور متكامل حول الكيفية التي سيتم بموجبها اختيار القائد الاداري.

م. محي الدين توق
وزير التنمية الادارية - الدستور
٤/١٦

فـيـروز ارزة لـبـنـان الشـامـخـة

فيروز هذه الفنانة العظيمة التي غنت للانسان ومشاعره، افراحه، الامه ومعاناته، للحب، وللوطن، وللمقاومة الشعبية، للشهيد، غنت للثورة وللعرب غنت للحياة النبيلة الكريمة، هذه الفيروز الفنانة المبدعة التي نذرت عمرها وحياتها من اجل قضية الفن السامي ولتكريس قيم الخير والعطاء، اصبحت ارزه لبنان الشامخة، اصبحت عنواناً كبيراً واضحاً للفن، ركناً اساسياً من اركانه، مدرسة حقيقية للابداع والابتكار والخلق، هذه الفيروز التي شقت الطريق نحو الوطن وضحت، غنت وانشدت للقدس لمآذنها واجراس كنائسها، غنت للقدس عاصمة الحب وفلسطين، وعاصمة العرب الشرفاء، وغنت لعمّان موئل العشاق وغنت لمكة ولدمشق ولبيروت ولبغداد ولغيرها من العواصم العربية، ما غنت لها كعواصم ومدن غنت للصمود فيها والثورة والعشق والسلاح والورد والقمح وللمقاومة ضد اعداء مستقبل هذا الوطن الذي عشقته فيروز كما عشقناه نحن.

هذه الفيروز التي كرست فناً حقيقياً خالداً وابدعت ستبقى اغانيها زاداً روحياً وثقافياً يبعث الامل فينا ويوقظ التفاؤل كلما حاول من يدعي انه فنان وحريص على الفن ان يصمّ اذاننا باصوات نشاز هي بعيدة كل البعد عن الفن، ولم ترق الى مستوى الخطوات الاولى في طريق الابداع الفني.

فيروز لافتة من لافتات الحرية وعنوان كرامة، وارزة وطن شامخة، فيروز هذه الفنانة الانسانية ارتبطت بمعاناة الانسان ووقفت مع المقاومة وصمدت مع عائلتها «الرحابنة» وقدموا الفن تحت اصوات المدافع وقصف الدبابات وازيز الطائرات.

لهذا نكبر في فيروز الكبيرة دوماً رفضها «للعرض الصهيوني» بان تغني في «اسرائيل» لقاء مليون دولار، يا فيروز العظيمة الشامخة كما جبال العرمون وكما جبل الشيخ الصامد ستبقين رمزاً للمقاومة والصمود وستبقين عنواناً للفن وللوطن، في حين ان الزام ما يسمى فناً جزافاً تهافتوا على الغناء في (اسرائيل) لقاء عشرات او مئات الشاقلات، هؤلاء اصحاب الفن الرديء الهابط الذي لن تذكره ذاكرة الجماهير لانه ما اثر فيها شيئاً بل اساء لها وللفن.

● محمود ابو جابر

عين ثالثة

● فريد ضمرة

هل صحيح ان الشعراء جميعاً ظلوا يكتبون قصيدة واحدة منذ هوميروس حتى ليلة البارحة، ولا جديد تحت الشمس او تحت القمر، وان لحظات التلقي الصافية وساعات الصحو غير الشاعرية هي التي منحت «قصيدة العالم» الوانها اللامتناهية، وساهمت عن غير قصد في اغفال هذا التشابه الممل في كل شيء، نعم كل شيء.

بعيداً عن المألوف من المعايير النقدية – التي لا يبدو انها تفعل شيئاً سوى محاولة استيلاد الكلمة الشاعرية، كلمة اخرى اقل شاعرية او بتعبير اوسع استيلاد القصيدة مقالاً يكون في الغالب اقل سحراً واكثر ضجيجاً.

لذا فان وضع القصيدة تحت المجهر النقدي واعمال المشرط في تقطيع انسجتها وشرايينها ودراسة تراكيبها وبلورة صورها الشعرية وتحديد تواضعها ولغتها واحياناً نبوءاتها، والوقوف غالباً عند اشكالية الابداع والتجديد فيها او دراسة ما تشي به من اوصاف الحياة في مكان ما في عصرها، ان هذه الوظيفة غير الجديدة للقصيدة والتي درج النقد على فرضها دون مقاومة سوف تجعل من كل مقالة نقدية تكتب اقل سحراً واكثر ضجيجاً من راي قصيدة، وهناك استثناءات طبعاً، شريطة ان يموت الكاتب.

فاذا استسيغ قول (لان الشعراء جميعاً كتبوا قصيدة واحدة) وهذا افتراض فان القصيدة جديرة بان تكون للاوطن كما يقال عن الفن تماماً. واكثر ما يمكن الحديث عنه ذلك التشابه والتكرار المشفوعين بالتحسين وهذا راي، طبعاً.

لان التكرار والتقليد – من المؤسف – لا يمكن الحديث عنهما الا وفق منهج بحث وفي اطار الدراسات المقارنة، لذا فانه لا يطيب لي الدعوة الى اجراء دراسة مقارنة على المستوى الكوني، لان ذلك فعلاً حماقة صغيرة.

ان الجمال تقليد اعمى في اسوا حالاته. يقول رودان: (عندما تمشط امراة شعرها فانها تقلد حركة النجوم» نعم انني لمس بهذا المعنى ولست بحاجة الى اي دليل وانني اخال هذا التشبيه قادراً على توضيح مجمل القصد في قضية «التكرار والتقليد المشفوعين بالتحسين» الانفة الذكر.

والآن لو انني اضمن عدم مطالبتي بالامثلة على ما ساقدم فانني استطيع القول ان ابا فراس الحمداني يشبه هوميروس، وابو العلاء المعري يشبه دانتي، اما محمود درويش فيشبه ت . اس اليوت والسياب يشبه سويفت معاً وطاغور يشبه عبد اللطيف عقل وبابلونيرودا – عبد الناصر صالح اما البياتي فانه يشبه شاعراً مجوسياً؛ لا ارغب في ذكر اسمه. ولو اصبح «مالك الحزين» شاعراً فسيكون شبيه ادونيس قطعاً.

والتشابه المقصود هنا ليس امراً يمكن حصره في النظر المبنية على الاحكام النقدية لا انه ذلك التشابه في المعنى المسحور الذي ينسكب في الروح مثل ضوء بارد انيس كضوء يراعه في ليالي الحصاد، يقول طاغور: نحن نكتب والقارئ يضع المعنى. نعم ان المعنى ملك المتلقي وحده كما الجمال هو ملك الناظر ايضاً. وبعد اليوم لن يكون هناك داع لبقر بطن الشاعر بحثاً عن المعنى.

نسيج

كنا طفلين..
ننسج كل ليلة
للوطن جديلة
كبرنا وزادت الجدائل
صارت زمناً.. سنيناً
فوق مباني الحي القديم
اغتالوا ليلنا
وتناثرت جدائل الصغار
وصار الحزن قبيلة
حين عدنا..
كانت الحروف الاولى
قد اصبحت كلمات
والليالي قصيدة
وكان هناك
اطفال يحاولون
نسج جديلة

● شعر: وفاء ابو السعود

شوق الى موعد الحيرة

في موعد لقريتي ...
دلفت شارعاً لقريتي
حزن يسودني وطيف حسرتي
في قريتي ما قابلني
غير فرحتي ...
شوارع كئيبة قد احتوتني
ثم انني قد وصلت للبيت
وقد وجدت من امامي الموت
ثم انتظرت قربها ...
ولم تجئ ...
فقلت في نفسي
لعلها ... تخشى
بانها تجئ ..
لكنني اصطدمت بالجدار
ولم يفنا وقوفي تكتنفه الاسرار
فعافت النفس صعوبة الانتظار
ولم ار ضوء النهار

● شعر سعود النصيرات

الحركة الثقافية - اولويات ومعوقات

كثيرة هي الاعمال الابداعية، الجديرة بالاحترام والدراسة، التي تصدر عندنا ويتم التعتيم عليها. في الصفحات الثقافية، وفي المقابل كثيراً ما نقرا ما يمكن اعتباره في احسن الاحوال- تجارب ادبية فجة.. حتى يمكن اعتبار هذا النوع من الكتابة مجرد دعاية لهذه الاعمال. نعرف ان العلاقات الشخصية تلعب الدور الرئيسي في هذه المعادلة الظالمة- اضافة بالطبع الى المنافسة غير الشريفة بين المبدع والمحرر في بعض الاحيان. وهذا في تصوري اول ما يضر، الاردن كساحة ثقافية نريدها ان تكون بارزة. ان سيطرة محرر واحد، او شلة قليلة العدد على الصفحة الثقافية اصبحت مجال تندر وسخرية بين الكتاب، لانه ببساطة تصرف لا ياخذ باعتباره الطموح العام للكتاب الاردنيين والتمثل في الارتقاء بمستوى الحركة الثقافية الاردنية وانتشارها، والحقيقة لا ندري لمصلحة من يحدث هذا الظلم! كانوا يتحدثون عن امكانية تحويل عمان الى عاصمة للثقافة العربية-خاصة- بعد ان تبوات في رابطة الكتاب الاردنيين رئاسة الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب، فكيف يمكن ان يتحقق هذا الطموح لعمان ونحن نلعب هذه اللعبة التي تضرب عرض الحائط بكل الاهداف النبيلة التي تخدم اول ما تخدم -الوطن-؟

المسالة لا تتعلق بالمبدع الجيد فقط فهذا يجد من يتابع اعماله ويدرسها بالشكل الذي تستحق في الساحات الثقافية العربية الاخرى. ولكنها تتعلق بسمعة الاردن الثقافية ايضاً واولاً اذ من غير المعقول ان يرى المثقف العربي الذي يطلع على صحفنا بشكل او باخر نتاجا ادبياً هابطاً، واسماء محدودة تتكرر كل يوم ولا يرى شيئا عن او لمن يعرفهم من كتابنا ويخترمهم ويعتبرهم الممثلين الحقيقيين للحركة الثقافية الاردنية، انه مازق يواجهه الكاتب الاردني الذي نذر حياته للفعل الثقافي، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار الاتفاقيات المحدودة جداً لتوزيع الكتاب عندنا، وهي مشكلة هامة. وان جاز لي ان اقترح بعض الحلول لها، فاري ان تتولى لجنة، وليس فرداً واحداً مهمة الاشراف على الصفحة الثقافية في كل جريدة، كذلك اري ان مجلة واحدة -فكر- متخصصة بالثقافة، غير كافية لاستيعاب نتاج ادبائنا، لذا من المهم ان تصدر رابطة الكتاب الاردنيين مجلة ثقافية اسبوعية ولو بصفحات قليلة واعداد محدودة وارخص انواع الورق، وكذلك اعتبرها مهمة وطنية لكل مؤسسة ثقافية حققت حضوراً متميزاً مثل – مؤسسة شومان- وغيرها، ان تتخذ نفس الخطوة بذلك فقط يتسنى للكتاب مساحات كافية لنشر نتاجهم بعيداً عن الضغوط والابتزاز، ويفترض ان تقدم هذه المؤسسات مكافات مالية للكتاب لمساعدتهم على مواجهة اعباء الحياة خاصة ان اكثرهم -اي الكتاب- يواجهون مشاكل مالية لا حصر لها ترهقهم وتحد من قدرتهم على الانتاج، واعتقد انه بهذا الحل فقط نستطيع التغلب على «حكم الشلة بعملية الدعاية الرخيصة او التعتيم المتعمد على النتاج الادبي».

● محمد عيد

امام امانة عمان الكبرى

ما زالت قضية البسطات عالقة بين امانة عمان الكبرى واصحاب البسطات حيث لم تجد الامانة حلاً لهؤلاء الذين لا وعندهم بايجاد الحل المناسب عن طريق تخصيص مكان يقوموا ببيع البضائع فيه ومنحهم رخص مهن (مزاولة مهنة بائع بسطة)

كما يقوم موظفو الامانة بمصادرة البسطات في اغلب الاحيان لا يقوموا باعادتها لاصحابها وان تم ذلك تكون معظم البضائع قد تلفت او اتلفت

لذا نرجو من امانة عمان الكبرى ان تجد الحل المناسب لها.

● المواطن / ابراهيم عبد الكريم

مشروع توطين بدو الوسط الى اين ...؟؟

في عام ١٩٧٠ استحدث مشروع توطين بدو الوسط الزراعي في قصبر الحلابات/ الركبان الشمالي وقسمت الاراضي الى وحدات زراعية مساحة القطعة حوالي «٢٥» دونم مقابل دفع ثمن الوحدة مبلغ «١٨٠٠» دينارا وعلى ان تقوم بالاشراف عليه سلطة وادي الاردن المكلفة بريه وتزويد الوحدات بالماء اللازم لري مزروعاتها مما كان سببا مشجعا للرغبة التامة من البدو في توطينهم حتى ان وصل الجد في من لم يحالفه الحظ في حياته ان يبيع حلاله او جزءاً منه ليتمكن من شراء المستلزمات الزراعية وسار المركب على ما يرام والكل كانوا من الشاكرين لهذا المشروع البناء، ولكن ما لبث الحال على ما كان عليه حتى جاءت وزارة المياه والري ووضعت يدها على المشروع وتم بذلك تحول المياه الى مياه الازرق لتكون عونا لمياه الشرب المتبعثة من الازرق لتلتقي معها في خزان خو ثم الى عمان ومنذ تلك الفترة فقد المزارعون مياه ري مزارعهم ووصل بهم الحد لان تكون وحداتهم الزراعية اشبه بالارض البور فبينما بعد قام المزارعون بمراجعة امين عام وزارة المياه والري المهندس قصي قطيشات والمحصلة بقيت على ما هي والامور الزراعية تزداد سوءاً مصطحبة وياس وصل حداً لا يحسدون عليه.

● حمد الحجاوي

انصار .. ومسرح الرواة

في اوائل عام ١٩٩٠ قام المسرح الوطني الفلسطيني بانتاج مسرحية انصار لاول مرة، حيث كانت الانتفاضة في اوجها، لهذا لم تعرض المسرحية سوى بضعة عروض باللغة العربية ثم تمت ترجمتها الى الانجليزية ولاقت نجاحاً كبيراً في جولة عروضها في كل من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا.

في ايام عمان المسرحية التي جرت مؤخراً شاركت انصار باسم المسرح الوطني الفلسطيني.

انصار مسرحية تستند الى تجربة واقعية احداثها واقعية من وقائع يومية، زهران موسى شاب اقتلع بعنف من حياته وعائلته ومجتمعه كما تقتلع نبتة من جذورها ووضع في معتقل صحراوي، حار وخانق مياهه شحيحة وعزلته قاتلة، حيث لا زيارة للاهل ولا وجود لابسط معالم الحياة الحضارية حرم من الماضي وفرض عليه نظام جديد لايطاق ولا يعترف بالانسانية، يهدف الى موت بطيء للانسان.

زهران وكفاح يعيشان احلاماً وكوابيس، غضب ومعاناة لتبقى المشاعر الانسانية.

انصار عرض مليء بالديناميكية والحركة عرض نابض بالحياة، فتداخلت فيه الاضاءة والحركة، وساعد الديكور الذي اضفى وجوده احساساً بالمعتقل والتوتر ليؤكد ان هذه الحياة غير قابلة للمساومة فقد تحولت انصار من عمل مسرحي فني من خلال الاستخدام الذكي للحركة والضوء والظلال والحضور الدائم المعبر لبطلي العرض اسماعيل الدباع ونضال الخطيب الى ميدان مليء بالضجيج و الاحتجاج الانساني للذين يعيشون ظروفاً غير متكافئة، غير انسانية. لتبرز من خلاله لحظة نور.

تحت الحزام

انتهاء الصلاحية

● ممدوح عدوان

هل نتذكر شيئا كان اسمه انطوان لحد؟

هذا الرجل يعيش الان وضعاً لا يمكن ايجاد شبيه له. فهو يختلف عن وضع العملاء الذين تعاونوا مع العدو الاسرائيلي وخدموه في الاراضي المحتلة. اولئك كانوا كالفئران او الخفافيش يعملون في السر، وفي العلن احياناً، وحين تحين الفرصة كان المقاومون يصفونهم، والآن صاروا موضوعاً يطرح للنقاش بجدية مع الطرف الفلسطيني المفاوض : ما مصير هؤلاء؟

وعلى الرغم من تعقيدات اوضاعهم إلا ان هناك حلاً ممكناً او محتملاً. العملاء المكشوفين يظلون حيث هم فيظل لهم شغلهم. والعملاء المكشوفون إما ان يتركوا لمواجهة مصيرهم وإما أن تسحبهم سلطات الاحتلال ليعيشوا معها، فهم، اصلاً، نكرات مجهولة تافهة وسيظلون كذلك.

اما الشيء الذي اسمه انطوان لحد فوضعه مختلف. لقد تخيل نفسه ذات يوم زعيماً، وكان بالسلاح الاسرائيلي وتحت حماية السلاح الاسرائيلي يشكل احراجا لحكومة لبنان في الشريط الحدودي، وكان فخوراً بدولته الشريطية.

ولكن منذ ان طرح موضوع التسوية كان هذا يعني ان على اسرائيل ان تسلم هذا الشريط الحدودي لوطنه الاصلي: لبنان.

فبدا الرجل يحزم امتعته ولكن الى اين؟

لا السماء ترفعه ولا الارض تبلعه. هل ستقبله ارض بلاده التي لم يشبع منها قصفاً بالسلاح الاسرائيلي؟ مستحيل.

هل تطرحه اسرائيل موضوعاً للمناقشة مع الطرف اللبناني؟ هو يعرف ما تعرفه اسرائيل من انه ليمونة عصرت ولم تعد لها فائدة.

هل يذهب للعيش في اسرائيل؟ ماذا سيفعل به الاسرائيليون؟ ان قيمته محدودة في انه كان شوكة في خاصرة لبنان، وحين يتم انتزاع الشوكة تصبح تافهة بلا معنى. هذا بالنسبة لاسرائيل وللبنان. اما بالنسبة له هو - اي نظرته لنفسه- فقد بقي انطوان لحد يعيش تلك الفترة - ما بعد انتهاء مدة الصلاحية.

في هذه الفترة (المحدودة مقابل الوقت الضائع) قام بزيارة لاسرائيل، وعاملته السلطة الاسرائيلية بصفته معلبة لم تنته مدتها تماماً.

وخلال جولته تلك قام بزيارة الكنيست وهذا لا يعني حضور الجلسة بل شرب القهوة في احد الممرات او المكاتب.

ولا بد انه فوجئ حين اندفع اليه نائب اسرائيلي ليشتمه ويحتج على وجوده الذي يدنس الكنيست وهو يصيح به: «عميل، خائن ، حقير ، بائع لبلاده ، من لا امان لبلاده معه كيف يكون لاي انسان امان معه. اطلع بره يا حقير.»

طيب. اين يذهب ذلك الشيء الذي كان اسمه انطوان لحد؟

لا تفكر في الاجابة. انت لست مطالباً بايجاد حل لمشكلته.

ولكن هل تستطيع ان تكتب عنه بصفته شخصية مسرحية؟

هذا آخر ما صار يصلح له. وإلا ماذا يفعل بنفسه؟ وماذا تفعل به الحياة؟

انه لن يجرؤ حتى على الانتحار .. لانه بدأ حياته بصفته جباناً.

وسام الفنون والاداب الفرنسي لنجيب محفوظ

منح الروائي نجيب محفوظ وسام الفنون والاداب برتبة قائد، من قبل الحكومة الفرنسية، وقام بتقليد محفوظ في القاهرة السفير الفرنسي باتريك لوكلير.

عودة المهاجر


يوسف شاهين

بعد ان اصدرت محكمة استئناف القاهرة قرارها القاضي بعرض فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين وما مثله هذا القرار من انتصار لحرية الراي عاد الفيلم الى دور السينما المصرية، حيث يعرض حالياً في اكثر من دار سينما بمختلف المدن المصرية. وكان احزاب العربي الناصري والتجمع ونقابة الممثلين والسينمائيين واتحاد الفنانين العرب ونقابة الصحفيين المصريين قد قدمت عدة ندوات حول الفيلم.

وبعودة فيلم المهاجر للعرض الجماهيري يؤكد القضاء المصري مرة اخرى نزاهته وحمايته لمنجزات المجتمع المدني في مصر.


صفية العمري

فورست جامب نجم الاوسكار



كاد تمزق في بنطال توم هانكس بطل فيلم «فورست جامب» ان يمنعه من حضور حفل توزيع جوائز الاوسكار التي كان نجمها وحصل فيها على جائزة افضل ممثل.

الا ان خياطا ماهرا سارع الى تصليح ما تمزق وصعد هانكس لاستلام جائزته.

فلسطينيون بين الحضور والغياب

«الحاضر الغائب» في نظر القانون الاسرائيلي كل عربي بقي في وطنه بعد الاحتلال لكنه ترك مكان اقامته الاصلي، خلال الفترة التي قامت فيها سلطات الاحتلال باول احصاء للسكان، مع العلم ان الانتقال تم حينها داخل فلسطين المحتلة، وذلك من جراء عمليات هدم القرى العربية وتشريد اهلها.

انطلاقاً من هذه المأساة الفلسطينية تم اخيراً في الاراضي المحتلة تحقيق شريط وثائقي طويل بعنوان «الحاضر الغائب».

يحكي الفيلم الذي يحمل توقيع السينمائي الاسرائيلي التقدمي يتسحاق روبين، قصة هؤلاء الناس، وهم يعيشون في قرى غير معترف بها، لا تصلها الكهرباء ولا الماء، ولا تتمتع بالخدمات العامة من تعليم ومواصلات. واشهر تلك القرى عين حوضة الغريقة في التاريخ، فقد اجلي اهلها بالقوة بعد النكبة لكن بيوتهم سلمت من الهدم، وحولتها السلطات الاسرائيلية قبل اعوام الى قرية للفنانين اليهود ومزار للسياح، اما اهل عين حوضة الحقيقيون، فاصروا على الاستقرار على مقربة منها، واعطوا اسمها نفسه لمكان اقامتهم المؤقت، فيما اصبح اسم قريتهم الاصلية «عين هود».

بعد الجريمة الاسرائيلية في الخليل

ماذا بعد الشراكة الامنية بين سلطة الذاتي مع الحكومة الاسرائيلية؟

● كتب : صبري احمد

كان طبيعياً ان لا تصدر زعامة الحكم الذاتي اي ادانة تستنكر الحدث الاجرامي الاسرائيلي الذي وقع في منطقة «عيصا» قرب الخليل، والذي نفذته وحدات عسكرية تتبع الجيش الاسرائيلي، وراح ضحيته ثلاثة شبان فلسطينيين استشهدوا في الكمين الذي نصبته اجهزة الامن الاسرائيلية، دون ان تتحقق من هوياتهم ودون ان يتم انذارهم، بل تم تنفيذ هذه الجريمة ببرود واضح دل على تخطيط مسبق بدلالة حضور الكاميرات التلفزيونية مسبقاً لتصوير «بطولة» الجيش الاسرائيلي ضد «الارهاب» الفلسطيني الوطني.

كان طبيعياً ان لا تبادر تلك الزعامة الى شجب هذه الجريمة بحق ثلاثة من شبان الشعب الفلسطيني، ما دام انها على شراكة مع السلطات الاسرائيلية ضد المقاومة الفلسطينية الوطنية والاسلامية، كما دلت على ذلك ممارسات اجهزة الامن التابعة للحكم الذاتي ضد المجاهدين الفلسطينيين ممن ينتسبون الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي لا سيما وان الشبان الشهداء ينتسبون الى كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس كما جاء في التصريحات الاسرائيلية التي اعقبت ذلك الحدث الدامي.

دفعاً لاي حرج وتحسباً من اي انتقاد شعبي للصمت الفلسطيني الرسمي، جاءت تصريحات وزير التخطيط في سلطة الحكم الذاتي الدكتور نبيل شعث واضحة الدلالة، ذلك ان الرجل استنكر الحادث بصفته الشخصية واعتبره فاجعة اصابته والامر على هذا المستوى يتبدى كمشاعر انسانية خاصة تجاه حادثة قتل، تتكفل التطورات والمتغيرات برميها بعد ايام الى النسيان، ذلك الاستنكار الشخصي لم يحمل سلطة الحكم الذاتي ومؤسساتها البوليسية والاستخباراتية على ان توقف اجراءاتها القمعية تجاه فئات واسعة من الشعب الفلسطيني ولم يدفعها الى ان تبرز الجريمة الاسرائيلية الجديدة كدلالة على الاحتلال العسكري الاسرائيلي وممارساته ضد حقوق الشعب الفلسطيني في المقاومة والنضال من اجل الكرامة والسلام ولم يجعل حادث الخليل هذا الخبرات الاعلامية التي تلتف على قيادة سلطة الحكم الذاتي بتاويله للحدث مستجداً في مسالة «الامن الاسرائيلي» التي تلقت صفعة القاسمة عند المفاوض الاسرائيلي فصمتت تلك الخبرات «الكوادر»

عن مقارنة حاجة الفلسطينيين الى الامن والامان والاسرائيليين الى التعايش والسلام كما يداب صانعو القرار السياسي الاسرائيلي على التاكيد عليه امام العالم.

حادثة استشهاد الشبان الثلاثة في ذلك الكمين جاءت في الوقت الذي يراقب الفلسطينيون جميعاً حالة التوتر التي تسببت بها سلطة الحكم الذاتي وشرطتها واستخباراتها ومحاكمها في غزة، ويأملون على اختلاف مواقفهم ومواقعهم ان لا تورط تلك الاجهزة الشعب الموحد في اقتتال داخلي او في حالة جزائرية، حسب المراقبين، لاسيما وان وجود مثل هذا الاحتمال المؤسف يبقى قائماً ما دام ان الاعتقالات بين صفوف حماس ما زالت متواصلة، وما دام ان صعوبات حادة تعيق التفاهم بين زعامة عرفات وقادة حماس والجهاد الاسلامي، على الرغم من ان محاولات جادة بادرت اليها شخصيات وفاعليات وطنية للوصول الى قدر من التصالح الممكن بين هذين الطرفين في حوار صريح، يكفل حق المقاومة للكتائب الفدائية في «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ضد الاستيطان الاسرائيلي والاحتلال العسكري الذي يواصل قسوته ضد الشعب الفلسطيني، دون اي اعتبار لاي اتفاق مع ياسر عرفات واركان سلطته.

مثل هذا الحوار وذلك التصالح المشار اليه يبقى مطلوباً دائماً لانقاذ الفلسطينيين من الوصول الى التصادم المسلح بين سلطة لم تعد تراعي حقوقاً وحركات وطنية تحمي حق مقاومة الاحتلال. ومن اجل هذه الغاية كان زعيم حركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي واضحاً في قوله انه لا مانع من اجراء اي لقاء لنزع فتيل الصدام في الارض، كما ان الامين العام لهذه الحركة اشترط تفكيك المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة وخروج الجنود الاسرائيليين منه لوقف عمليات حركته العسكرية.

وذلك كله في الوقت الذي يعلن فيه ياسر عرفات رفضه لاعلان مصالحة بين سلطة الحكم الذاتي «والاسلاميين المتشددين» كان متوقعاً ان يتم التوصل اليهما في اجتماع ضم مندوبين عن تلك السلطة وممثلين لـ «حماس والجهاد الاسلامي»، الامر الذي ينعكس بوضوح ان المشكلة الحقيقية هناك في ازدواجية امتلاك القوة ليس بوسع الطرفين التهرب منها، مع وجود القوات الاسرائيلية مستمر في قطاع غزة وبقاء المستوطنات مثل كفار داروم

ونتساريم، وهي العوامل التي تجعل التوافق على مساحة مشتركة في البحث له حل غير عسكري امراً في غاية الاهمية والضرورة- وهو ما يتطلب بداهة ان تكف سلطة عرفات ما بدات فيه من ممارسات فاقت في بضع وجوهها اجراءات الاحتلال

فتحي الشقاقي

الاسرائيلي التي لم تغب عن الذاكرة الفلسطينية المتعبة بعد، تلك السلطة التي ابلغت اسرائيل ان حادثتي الهجوم اللتين قامت بهما حماس والجهاد الاسلامي في نتساريم وكفار داروم يشكلان نقطة تحول لدى هذه السلطة ازاء ما وصف بمواجهتها للعنف في سياسة حمقاء حسب وصف الشقاقي ينفذها رئيس السلطة الفلسطينية استجابة للاوامر الامريكية الصهيونية وليس ادل على ذلك من مطالبة السفير الامريكي في تل ابيب مارتن انديك لعرفات أن يبذل جهوداً بمعدل مائة في المائة من اجل وقف العنف والارهاب حسب قوله. وتبعاً لهذه التوصيات استهدفت الاعتقالات التي تعاقبت بعد العمليتين كل من حرض بالقول او بالفعل على استعمال العنف باي وسيلة من الوسائل او مارس عملاً تنفيذياً او شجع على العنف بغية الاضرار بالامن الفلسطيني واسقاط الاتفاق، حسب ما اعلن المدعي «في محكمة امن الدولة الفلسطينية»، وهي المحكمة التي حكمت على اثنين من الشبان الفلسطينيين بـ ١٥ سنة و٢٥ سنة على شاب قام بتدريب صبية فلسطينيين على ان يكونوا انتحاريين وشاب اخر على التوالي عضو في حركة الجهاد الاسلامي بعد ادانته بتهمة التحريض على القيام بعمليات انتحارية والتغرير باشخاص لارتكاب جرائم داخل مناطق الحكم الذاتي وخارجها حسب قرار تلك المحكمة تلك الاعتقالات وهذه الاحكام جعلت اسرائيل مرتاحة حسب الوزير يوسي ساريد لا سيما وان على كل من يحمل سلاحاً غير مسجل في غزة ان يسلمه الى سلطة عرفات في مهلة تحدد لها موعد ١١ ايار المقبل موعداً نهائياً.

هذه التفاصيل التي تطبع المشهد الوطني الفلسطيني الراهن عموماً تجعل عملية التسوية الجارية بين الحكومة الاسرائيلية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مازق حاد لا تضمن نتائجه، لا سيما وان كثيراً منها سيتاثر بداهة بالحسابات الانتخابية الاسرائيلية التي بدات مبكراً ربما كانت جريمة الخليل الجديدة احدى اساليب حزب العمل فيها، اذ يثبت زعيمه اسحق رابين قدرة وكفاءة في تصفية من يعتقد بحق التعاون من الفلسطينيين ويثبت كذلك ايضا ضمانة لصمت قيادة منظمة التحرير التي اصبحت تنسق نشاطها الامني مع الوحدات المخابراتية الاسرائيلية وهذا يحسب لرئيس الوزراء رابين وحزبه كنقطة لصالحه ربما ستضاف الى نقاط اخرى لاحقاً امام حزب الليكود وزعاماته التي تنتظر المواجهة المسلحة بين الفلسطينيين لا سمح الله.

الباص الاسرائيلي الذي استهدفته عملية التفجير

نسبة الفلسطينيين تزداد في القدس

نقلت وكالة الانباء الفرنسية ان التقديرات التي قدمتها بلدية القدس الاسبوع الماضي افادت ان نسبة الفلسطينيين في المدينة تزداد ببطء، ولكن بانتظام منذ عام ١٩٦٧ بعد احتلال القدس الشرقية حيث كانت ٢٥.٨٪ من مجموع سكان المدينة، وبلغت ٢٨.٣٪ في نهاية ١٩٩٣ ومن المتوقع ان تبلغ ٣١٪ في العام ٢٠١٠ (من اصل عدد السكان المتوقع وهو ٨١٧ الف نسمة).

وتنخفض نسبة اليهود بالمعدل نفسه حيث كانت ٧٤.٢٪ في نهاية ١٩٩٣، ومن المتوقع ان تبلغ ٦٩٪ في غضون ١٥ عاماً، ولم تؤثر جهود الاستيطان الحثيثة في القدس الشرقية على هذه النزعة نتيجة ارتفاع نسبة الولادات بين السكان الفلسطينيين (٣٥.٤ في الالف في ١٩٩٣ مقابل ٢٦.٣ في الالف لدى السكان اليهود).

ويذكر ان اسرائيل ضمت القدس الشرقية في العام ١٩٦٧ وتمنع السكان الفلسطينيين من باقي الاراضي المحتلة من الاقامة فيها. ومن جهة اخرى كان قسم كبير من الاسرائيليين الذين يقيمون في القدس الشرقية يعيشون في وقت سابق في القسم الغربي من المدينة، غير ان هذا العامل لم يؤثر على العلاقات بين الشعبين في كامل مناطق المدينة.

وكان عدد سكان القدس ٥٦٧ الف نسمة في نهاية العام ١٩٩٣ (٤٠٦ الاف اسرائيلي ونحو ١٦١ الف فلسطيني)، وينقسم السكان الفلسطينيون الى ١٤٥٨٠٠ مسلم (٩١٪) ونحو ١٥ الف مسيحي ويشار الى ان نسبة اليهود المتشددين تزداد، ومن المتوقع ان تصل الى ٣٨٪ في العالم ٢٠١٠.

وكان ٤٨٪ من سكان القدس يقيمون في القسم الغربي منها في نهاية ١٩٩٣، ويعيش فيه الاسرائيليون حصراً و ٥٢٪ في القسم الشرقي حيث كان يعادل عدد السكان الاسرائيليين تقريباً عدد السكان الفلسطينيين.

وانتقل ٤٤ الف مهاجر منذ ١٩٨٩ للاقامة في القدس معظمهم في الاحياء اليهودية الجديدة في القسم الشرقي من المدينة.

في بيان لحزب المستقبل

من حق الجماهير الفلسطينية ان تستمر في مقاومتها للاحتلال

تكثر في الاونة الاخيرة محاولات الادانة والشجب، والصاق تهمة الارهاب بكل انسان يقوم بعمل يلحق الضرر بالاحتلال الاسرائيلي، ويدعم مقاومة الشعب الفلسطيني لمحتل ارضه، وجلادي شعبه، حتى ان الكثير من التعليقات السياسية على الاحداث التي تقع من المقاومة الفلسطينية بين فترة واخرى، تعتمد على ادانة الارهاب من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وفي هذا ظلم وخطا فادح، فالمتطرف الذي يدافع عن قيم المقاومة ضد الاحتلال يختلف عن ذلك الارهابي الساعي الى ادامة الاحتلال وبقاءه.

ان العمليات الاستشهادية في نظر حزب المستقبل هي عمليات مقاومة مشروعة بطولية في وجه استعمار واحتلال لا يستهدف سلاماً، بل يلتف عليه بشتى الوسائل معتمداً على جيوش مزودة بكل وسائل القتل ومدعومة باعلام عالمي ساحق، ويضعف عربي مهين. ان جوهر القضية الفلسطينية من حق العودة والقدس والمستوطنات وحق تقرير المصير لم يقترب من معالجتها اتفاق اوسلو، واقتصر دوره على معالجة المشكلة التي كانت تواجهها اسرائيل من جراء الانتفاضة. ان حزب المستقبل وهو لا يسمح لنفسه منذ البداية بان يدين اي طرف فلسطيني حتى اولئك الذين وجدوا ضيقة اوسلو (حاملة الوعد) الا انه وبوضوح شديد يرى ان من حق الجماهير الفلسطينية ان تستمر في مقاومتها للاحتلال، طالما ان اتفاقية اوسلو عاجزة عن التطور، رغم رغبة عرابيها في ان تتابع الحياة كما تريدها اسرائيل في حالة ضعف خاضع للضغط الدولي ولارادة اسرائيل المتفوقة بكل الوسائل، وفي غياب اي خيار آخر بالنسبة للشعب الفلسطيني.

ان ما يستطيع ان يطالب به حزب المستقبل هو الا تنجر المقاومة الفلسطينية الى الصدام مع ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني، فيتحول الامر الى كارثة، وتنقلب الامور الى مذبحة حقيقية، وتدمير لكل آمال الشعب الفلسطيني.

سوء تفاهم

[illegible]

[illegible]

التعاون بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية هو [illegible]

بعد اعلان رابين استعداد اسرائيل لتحويل غزة الى دولة فلسطينية

ابتزاز مكشوف ومتوقع بعد فشل «اوسلو» وعجز سلطة «الذاتي»

● كتب محمد فرحان

لم يكن مفاجئاً ان يطلق رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عن استعداد الحكومة الاسرائيلية توسيع صلاحيات الحكم الذاتي في القطاع الى دولة، فقد سبقه اكثر من تصريح اسرائيلي بتوسيع هذه الصلاحيات لتشمل عدداً من المدن الفلسطينية في مقابل التنازل عن القدس وتجاوزها في الترتيبات النهائية.

حول هذه الدعوة الاسرائيلية توجهت «الاهالي» بالسؤال الى عدد من الفاعليات الوطنية الاردنية والفلسطينية لابداء الراي.

ملوح: نرفض مقايضة الضفة والقدس بدولة منقوصة السيادة في غزة

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبد الرحيم ملوح تعقيبا على دعوة رابين لاقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة:

ان حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس، كل لا يتجزء، وان الشعب الفلسطيني، يرفض تجزئة ارضه وحقوقه والمساومة على ذلك، وبالتالي فانه يرفض مقايضة الضفة والقدس، بدولة منقوصة السيادة على قطاع غزة.

واضاف: لقد اكدت قرارات مجلسنا الوطني في دوراته المتعاقبة، على الانسحاب الاسرائيلي الشامل والكامل عن ارضنا المحتلة بما فيها القدس، وعلى حقنا في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة، ورفض المساومة على هذين الميداين مطلقاً.

واشار «لقد غذى وشجع هذه الاطروحات الاسرائيلية التهاون بحقوق شعبنا الفلسطيني والقبول بتجزئة الارض والسيادة، من قبل موقعي اتفاق اوسلو-القاهرة.

لبيب قمحاوي: نتيجة تفكير اسرائيلي سابق

قال الدكتور لبيب قمحاوي ان هذا الاعلان متوقع لانه يصب في سياق التصور الاسرائيلي منذ بداية تطبيقه للحل النهائي للقضية الفلسطينية، ومن السخف الاعتقاد بان هذا القرار قد فاجأ السيد عرفات، لان قراءة جدية لاتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات ستعطي مؤشراً واضحاً على نوايا اسرائيل في حصر الحل النهائي بقطاع غزة.

واضاف ان من الطبيعي ان توقيت هذا التصريح يهدف الى اخلاء طرف اسرائيل من اي مسؤولية ادبية او انسانية او اقتصادية او سياسية تجاه سكان قطاع غزة

وقال ان اعلان دولة مستقلة في غزة بالاضافة الى ما ذكر سابقاً يهدف الى اعطاء ذريعة للتعامل مع هذا الوضع وكانه دولة مستقلة من اغلاق الحدود، وعدم الشعور باي التزام تجاه غزة مهما كان نوعه، ليصبح الوضع الفلسطيني مليئاً بالفساد والتخلف وكل عوامل التأزم التي ستؤدي الى اشعال حرب اهلية في وقت قريب جداً.

تيسير خالد: رابين يبتز مزيداً من التنازلات

وقال عضو اللجنة التنفيذية عضو المكتب السياسي الجبهة الديمقراطية تيسير خالد ان اعلان رابين عن استعداده لتوسيع صلاحيات الحكم الاداري الذاتي في قطاع غزة وتحويل القطاع الى دويلة تدور في فلك دولة اسرائيل ليس بالجديد، فقد سبق ان اعلن رابين وقبله شامير عن الاستعداد للانسحاب من قطاع غزة من طرف واحد هرباً من جحيم المقاومة الوطنية اثر ات الاحتلال وقطعان المستوطنين في القطاع الباسل

واكد على ان الخطير في هذا الاعلان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يطلب الآن من سلطة الحكم الاداري الذاتي بزعامة عرفات ان توافق في مقابل ذلك على تجميد الوضع في الضفة الغربية بما فيها القدس لفترة زمنية تقترب من العشرين عاماً، تكون فيها اسرائيل قد انجزت مشروعها بتهويد مدينة القدس وبفرض سيطرتها الكاملة من خلال المستوطنات والتوسع في النشاطات الاستيطانية على معظم الاراضي في الضفة الغربية وحولت المناطق الكثيفة السكان فيها الى معازل، شبيهة بتلك التي كانت قائمة في مناطق السود في جنوب افريقيا في ظل الحكم العنصري.

وقال خالد أن سلطة الحكم الاداري الذاتي بزعامة عرفات تدرك مخطط اسحق رابين، وهي تعرف جيداً ان رابين يعمل على تجميد الوضع عند الحدود التي وصل اليها حتى الآن بحجة الحفاظ على امن اسرائيل وامن المواطنين الاسرائيليين من فيوم المستوطنين، وتعرف جيداً ان حكومة رابين لن تقدم لها شيئا له مغزى حتى نهاية العام ١٩٩٧، ومع ذلك تواصل لعبة المفاوضات وفق شروطها الاسرائيلية، ولا تبدي استعداداً لوقفها وافتتح الطريق على حوار وطني مسؤول يبحث في البدائل الوطنية لاتفاقاتها المدمرة مع حكومة اسرائيل.

الشكعة:

الحوار بين اسرائيل وسلطة "الذاتي" فني وليس استراتيجياً

وفي اتصال هاتفي قال امين سر التجمع الفلسطيني: بسام الشكعة: الصورة لدينا في التجمع الفلسطيني ان كل ما تطرحه سلطة الحكم الذاتي لا يعبر ولا ينطلق من اهتمام بالراي العام للشارع والشعب الفلسطيني.

ما يجري من حوار هو فني مع اسرائيل وليس استراتيجياً والهدف منه تهيئة الناس لما هو مقبل، والواقع يشير الى ان هناك مشكلة امام سلطة الحكم الذاتي واسرائيل بسبب تلك المقاومة المتنامية ضد اوسلو، وما تقوم به السلطة من محاربة للمعارضة وكبتها هو انها تهيء لاسرائيل محاولتها عزل غزة واعادة البديل الاردني، بحيث تشعر اسرائيل انها في حل من قضيتي الاستيطان والقدس والحدود الآمنة وحدود اسرائيل والدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لابراز البديل الاردني بعد عجز السلطة المكشوف والمفضوح، نتيجة فشل وعدم استجابة اتفاق اوسلو لاي مقومات واقعية وموضوعية لحقوق الشعب الفلسطيني ومستقبله ولاسس وشروط السلام الدولية.

واضاف الشكعة ان هذا الفشل يدل على ان القضايا لا تحل بالحوار الفني، ما دامت الجماهير مستبعدة وعلى رغم هذا فالشعب الفلسطيني موحد وطنياً في الداخل والخارج، والخلل الذي اصابه نتيجة «مدريد -اوسلو» واستبعاد الجانب القومي في الحل وغياب المضمون الانساني لمصلحة اتفاق سياسي ما بين المجرم والضحية.

في ذكرى «ابو جهاد» اول الرصاص اول الحجارة

رسالة حنين

السلام عليك يا من باستشهادك ما زلت كما في حياتك تهبنا القوة لنردد صرخاتك المدوية.

لا للتهدئة، لا للتهاون او التعاون، لا للمذلة.. والف لا للتعايش مع الاحتلال.. ولنستمر بالهجوم حتى نعري عدونا، ونسقط الورقة الاخيرة التي تستر عورته وتثير فينا اصراراً يمكننا من رفض كافة طقوس المذلة والتنظير لواقعية مرحلة قذرة لا بد ان تندثر.

تحية الثورة.. نقولها في ذكرى استشهادك رغم انها امست تحية مطعونة بحراب اعدائها، ومن كانوا ابناءها معاً.

تحية النضال.. تحية الفداء.. الذي علمته لنا في رحاب ثورتنا، وغيرها من المصطلحات الثورية والتقدمية التي انارت التاريخ العربي، والتي يطالبوننا الآن وبكل وقاحة اسقاطها من القاموس والذهن والذاكرة لانها حسبهم لا تتناسب مع المرحلة وتنفيذاً لاتفاقيات الاذعان التي بصموا عليها.

وها هم يا امير الجهاد وباسم الواقعية ومتطلبات المرحلة يقترفون كافة المحرمات الوطنية، ويتجاوزون كافة الخطوط الحمراء، فباسم الحفاظ على الامن يصبح العدو المجرم شقيقاً وصديقاً، والشقيق المعارض عدواً وخطراً على الامن «امن الوطن والشعب»؟!

باسم ذلك كله يقمع الشعب ويتم التفريط بحقوقه التاريخية، ويعتقل ويحاكم من يصوب بندقيته في الاتجاه الصحيح، باسم ذلك وقفوا في خندق الاعداء مدافعين عن مستوطناته وارهابييه، والانكى من كل هذا ان طفل الحجارة والذي طالما تغنوا ببطولاته اصبح ارهابياً مطلوباً لمحكمة امن الدولة العتيدة.

يا ابا جهاد

كم تفتقدك ونحن اليك في ليالينا المظلمة هذه، وايامنا التي اصبح الشكل فيها يطغى على الجوهر، وتقدم المنهزم لياخذ دور الملتزم، واصبح الدخيل يتحكم بالاصيل، وبات الثائرون على نهجك المتمسكون بنهجك متهمون من قبل المراهنين على كرم الجنرال رابين والسيد بيريز وآل غور.

يا ابا جهاد

نم في رمسك هانياً فانت باق بيننا، وعهداً لك ولكل شهدائنا الابرار ولكل الابطال الرابضين في زنازنهم كالاسود وعهداً لكل القابضين على الجمر من ابناء شعبنا وامتنا ان نحافظ على مواقفنا وان لا نبرح الجبل، وان نبقى اوفياء الرسالة محافظين على العهد، متمسكين بالقسم، وحراساً لحدود الحلم المفتوح على المدى.

● عبد الرحمن ابو حاكمة

اشهر العمليات العسكرية التي خطط وشارك فيها ابو جهاد

- يعتبر ابو جهاد العقل المدبر لعدد لا يحصى من العمليات العسكرية ضد الكيان الصهيوني والتي خطط وشارك في تنفيذ العديد منها ومن اهمها.

١- نسف خزان زوهر سنة ١٩٥٥

٢- عملية نسف خط انابيب المياه القطري ١٩٦٥ «عملية نفق عيلبون»

٣- معركة بيت فوريك ١٩٦٧/١٢/٧، معركة طوباس ١٩٦٧/١٢/٢

عمليات التياسير، حراب الفتح، فرحان السعدي، الحزام الاخضر ١٩٦٧، ١٩٦٨.

٤- عملية فندق سافوي/تل ابيب ١٩٧٥

٥- عملية انفجار الشاحنة المفخخة/القدس ١٩٧٥

٦- عملية قتل البرت ليفي كبير خبراء المتفجرات ومساعده نابلس ١٩٧٦

٧- عملية دلال المغربي ١٩٧٨

٨- عملية قصف ميناء ايلات براجمات الصواريخ ١٩٧٩

٩- عملية الدبويا/الخليل ١٩٨٠

١٠- عملية قصف المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين بصواريخ الكاتيوشا ١٩٨١

١١- عملية اسر جنود صهاينة والاحتفاظ بجثثهم ومبادلتهم بالاسرى ١٩٨٢

١٢- عملية اسر ٨ جنود صهاينة ١٩٨٢/٩/٤ بحمدون/لبنان والذين تم استبدالهم بـ ٥الاف معتقل.

١٣- عملية اقتحام وتفجير مقر الحاكم العسكري في صور/جنوب لبنان ١٩٨٢/١١/١ ادت الى مقتل ٧٢ جنديا وضابطا صهيونيا

١٤- توجيه وادارة حرب الاستنزاف والعمليات الفلسطينية-اللبنانية المشتركة ضد قوات العدو الصهيوني من ١٩٨٢-١٩٨٤

١٥- عملية مفاعل ديمونا التي هزت الكيان الصهيوني ١٩٨٧/٣/٧

من اقوال الشهيد الخالدة

• شرعية الثورة تنبع من شرعية الكفاح المسلح

• لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

• ان مصير الاحتلال يتقرر اولاً في الارض المحتلة نفسها وليس على طاولة المفاوضات.

• الانتفاضة ستستمر حتى لو انعقد المؤتمر الدولي لانها لا تناضل من اجل مقعد للمنظمة على طاولة المفاوضات.

• الارض المحتلة هي الساحة التي يجب ان يتنافس فيها كافة المناضلين من اجل المزيد من العطاء والتضحية، وهي الاتجاه الصحيح الذي يجب ان تحشد كل الطاقات نحوه.

• لا للتهدئة، لا للتهاون او التعاون، لا للمذلة ولا للتعايش مع الاحتلال ولنستمر بالهجوم حتى نعري عدونا، ونسقط الورقة الاخيرة التي تستر عورته.

• لا تقلقوا على مصير الثورة فحيثما يوجد شعبنا توجد ثورتنا وشعبنا موجود في كل نقاط التماس مع العدو

• الشيء المهم عندنا هو ان تكون لدينا ارادة الكفاح المستمرة، فشعبنا يملك طاقات هائلة كفيلة بان تحقق لنا ولامتنا النصر النهائي.

• ان الانتفاضة هي ان النقاط خط الهجوم الاستراتيجي والتمسك به ومنع العدو من اعادة التقاطه مرة اخرى.

• لنستمر في الهجوم حتى لا تسقط ثمار الانتفاضة المظفرة في الايادي المرتعشة للسماسرة وتجار المساومات ودعاة المهادنة والتعايش المذل مع الاحتلال وقبول السلام المذل المهين.

بصراحة ...

لا شيء في اتفاق اوسلو نفسه يخطرنا لان نؤسس محكمة لامن الدولة، وان كان لا بد من ذلك فليسعطونا الدولة لكي نؤسس محكمة امنها، ولا شيء في «اوسلو» نفسها يجبرنا على ان يكون شكل السيادة الوحيد المسموح لنا ممارسته هو الذي يجعلنا نجلد انفسنا.

حلمي صادق

القدس العربي ٤/١٥

لهذا رفض العراق القرار ٩٨٦

● رشاد ابو شاور

جاء في نهاية القرار رقم ٩٨٦ الصادر عن مجلس الامن والذي يسمح للعراق بتصدير كميات من نفطه بمبلغ ملياري دولار امريكي ما يلي:

١٨- يؤكد ايضاً انه ليس في هذا القرار ما ينبغي ان يفسر على انه يشكل تعدياً على سيادة العراق وسلامته الاقليمية. والذي يقرر هو مجلس الامن، فهل فعلاً لا يشكل القرار ٩٨٦ تعدياً على سيادة العراق وسلامته الاقليمية؟!

جاء في الفقرة ا البند ١ ما يلي: .. وفتح خطابات اعتماد القرار، وكذلك تفاصيل اي معاملة مالية او معاملة اساسية اخرى تتصل اتصالاً مباشراً بذلك.

الفقرة ب من البند ١ تقول ما يلي: قيام الجهة المشترية في الدولة المعنية بسداد المبلغ الكامل لكل صفقة لشراء النفط والمنتجات النفطية من العراق مباشرة الى حساب الضمان الذي سينشئه الامين العام لاغراض هذا القرار.

وهكذا تودع اموال النفط العراقي في حساب باسم السيد بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، والذي هو موظف في الامم المتحدة، وعملياً يأخذ اوامره من الولايات المتحدة الاميركية المتحكمة عملياً بالامم المتحدة ومؤسساتها، وهكذا تقرر امريكا عبر الامين العام للامم المتحدة زوايا الصرف وانواع الصفقات التجارية وكمياتها ومواعيد تسليمها للعراق! العراق يطلب وهم يقررون وعليه ان ينتظر استجاباتهم ورحمتهم!

الفقرة ٢ تقرر حكماً نقل النفط العراقي عبر خط انابيب كركوك يومرتاليك العراقي التركي، وهكذا ينحرم العراق من الاستفادة من قدراته على التصدير عبر ميناء البكر في جنوب العراق، ليس ذلك فحسب بل ان خط انابيب العراق تركيا، فما دامت الاوضاع قالقة في شمال العراق سيبقى تحت رحمة المجموعات المسلحة الكردية والتي ستتحرك في اي وقت لضرب خط الانابيب هذا.

الفقرة ب من البند ٣ تقول ما يلي: اكمال قيام حكومة العراق بتوزيع السلع المستوردة بموجب هذا القرار من اجل ضمان التوزيع المنصف للمعونة الغوثية الانسانية على جميع قطاعات السكان العراقيين في جميع انحاء البلد بتوفير بين ١٣٠و ١٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كل ٩٠ يوماً لبرنامج الامم المتحدة الانساني المشترك بين الوكالات التي تعمل داخل الاراضي المشمولة بالسيادة العراقية الشمالية دهوك واربيل والسليمانية..

وهكذا تتم عملية الفصل بين العراق وشماله ارضاً ومواطنين وبرضى العراق- الدولة، وباموال العراق تتم عملية تمويل الحركات الكردية الانفصالية والتابعة رغم فشلها واقتتالها وماجرته من الام على اكراد العراق. ليس ذلك فحسب بل ان السياسة الاميركية التي وقفت وراء القرار ٩٨٦ لم تفد تقديم اقل من ٢٠ مليوناً من الدولارات الاميركية لدعم جهود الحركات الكردية والانفصالية والمعارضة لغرض اسقاط النظام في العراق!

السياسة الاميركية تريد ان يدفع العراق وبرضاه ومن امواله ١٣٠-١٥٠ مليوناً من الدولارات الاميركية للحركات الكردية (طالباني- برزاني) لتنشيط جهودهم لاسقاط دولته وانتزاع شماله منه.. وبرضاه التام! نذكر هنا بان القوات التركية ومنذ اسابيع تقوم بعدوان على ارض شمال العراق، وتلاحق اكراد تركيا تحت سمع وبصر الولايات المتحدة، والامم المتحدة، والجامعة العربية، والعالم، و.. اكراد العراق صامتون تماماً وقياداتهم تتوسل رضى القوات التركية التي تدوس ارض وطنهم وتذبح اخوتهم واهلهم!

البند ج يقول بتحويل نفس النسبة المئوية من الاموال المودعة في حساب الضمان التي قررها المجلس في الفقرة ٢ من قراره ٧٠٥/١٩٩١ المؤرخ ١٥ اب الى صندوق التعويضات اضافة الى ١٥٠ للاكراد في الشمال، يضاف ما جاء في البند د وهو الوفاء بالتكاليف التي تحملها الامم المتحدة فيما يتعلق بنفقات المفتشين المستقلين والمحاسبين القانونيين العامين والانشطة المرتبطة بتنفيذ هذا القرار. ثم في البند الوفاء بالتكاليف الجارية لعمل اللجنة الخاصة..

وهكذا يتبقى للعراق ما لا يزيد عن ٥٠٠ مليون دولار امريكي باشراف بطرس غالي والولايات المتحدة الاميركية، كل ثلاثة اشهر، اي بمعدل ١٦٣ مليون دولارا امريكي في الشهر لملايين العراقيين ولكل ما يلزمهم من غذاء ودواء وكساء، هذا مع تجاهل احتياجات العراق من قطع غيار لصناعاته النفطية وغيرها!

ولضمان اشراف السياسة الامريكية على حياة العراقيين والتحكم برقابهم وامنهم جاء في البند ١٦ ما يلي: يؤكد ان جميع من يعنيهم الامين العام من اشخاص لغرض تنفيذ هذا القرار يتمتعون بامتيازات وحصانات بوصفهم خبراء موفدين لاداء مهام لصالح الامم المتحدة.. والطلب من حكومة العراق ان تتيح لهم حرية الحركة الكاملة وكل ما يلزم لهم من تسهيلات لاداء واجباتهم في تنفيذ هذا القرار.

اي بصريح العبارة: ادخال الجواسيس الامريكيين الى الصراف، ودفع رواتبهم الخرافية من دم اطفال العراق، ومنحهم الحصانة والامتيازات للتحرك دون سين او جيم في كل ارجاء العراق، ناهيك عن انهم سيشرفون على توزيع المواد الغذائية والدوائية، اي سيتدخلون في حياة وتفاصيل حياة المجتمع العراقي، ويضعون كل شيء تحت سمعهم وبصرهم ووسائط تجسسهم، وهكذا يتحول العراق بهذا القرار الى (مصر) في زمن الخديوي اسماعيل، اي بلداً مرتهناً مستسلماً لارادة الغرب بقيادة الولايات المتحدة الاميركية.

لقد وصف السيد مهدي صالح رئيس البرلمان العراقي القرار بانه اذلال وشحاذة بالنسبة للعراق!

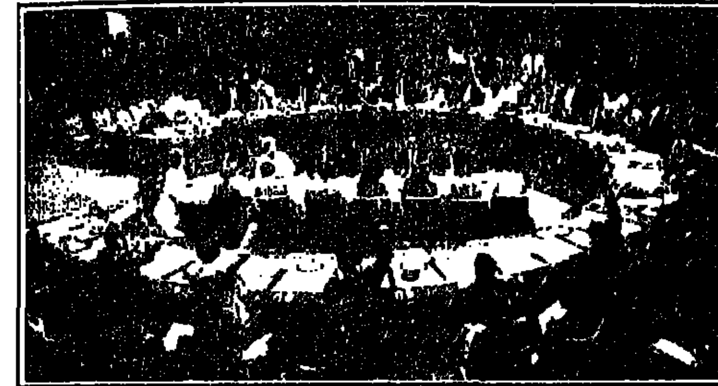
لقد ترأس الرئيس صدام حسين اجتماعاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق يوم ١٥ نيسان اي بعد صدور القرار بيوم واحد، وبعد الاجتماع توالت التحركات الشعبية والنقابية والصحافية العراقية تستنكر القرار وتدين الولايات المتحدة وسياستها التامرية، وانها التفت على مناقشات مجلس الامن المعمقة التي كانت تتجه لإصدار قرار عادل لصالح العراق وشعبه الصابر.

القرار ٩٨٦ يريد وضع العراق تحت الوصاية، ويعمد الى تمزيق وحدة العراق الجغرافية والمجتمعية والعراق الذي بدأ بتعبئة وبتحريك شعبه ضد القرار يهدف الى تبصير العراقيين بمخاطره ناهيك عن انه بمردوده المالي لا يحل ازمة العراق، لا يشبعه ولا يحفظ كرامته، ويبدد كل صبره وصموده وارادة البناء المتواصلة منذ توقف حرب الصواريخ والقوف الطائرات التي قنابلها امريكا في عدوانها.

ما نراه امامنا حرب بكل معنى الكلمة. حرب ارادات بين العراق واعدائه. الذين هم اعداء الامة، وفي هذه الحرب صمد العراق رغم الجوع وندرة الدواء طيلة اربعة اعوام، ولم يقعد بانتظار الصدقات والحسنات، ولكنه تحول الى ورشة اعادة بناء وبناء، واعداء العراق والعرب والاسلام صعقهم ان يروا معجزات العراق، الذي افشل اهداف عدوانهم الرامية الى اعادته الى ما قبل العصر الصناعي.

لا استغرب ابداً رفض العراق للقرار ٩٨٦ الامريكي العدواني، والذي هو فصل من فصول الحرب العدوانية على العراق والعرب والمسلمين.

ولان النصر صبر ساعة، فرغم العراقيل الامريكية ها هو ذا العراق على مقربة من النصر بعد معركة متواصلة منذ اكثر من اربع سنوات عنوانها: استقلال الارادة، والكرامة، الحق في التطور العلمي والتقني ورفض التبعية.



تصريح قبل ثلاثة أعوام

[illegible]

المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية

[illegible]

ابن تاتشر استغل علاقاتها العربية لتأمين ملايين الجنيهات لنفسه

في كتابهما «ذهب تاتشر» يذكر المؤلفان بول هالوران ومارك هو لنفسسوورث ان رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر كانت قد ارسلت مع ابنها مارك ملاحظة مكتوبة بخط يدها الى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في اوائل الثمانينات تقول فيها «لقد طلبت من ابني ان ينقل اليك رسالة شخصية فيها تحياتي الحارة وتمنياتي الطيبة» وحسب المؤلفين فقد نجح مارك تاتشر بعد تقديم الملاحظة في تامين عقد عماني لصالح شركة سيمنتيشن انترناشيونال البريطانية لبناء جامعة بقيمة ٣٠٠ مليون جنيه استرليني حصل منها على عمولة ٣ ملايين جنيه، وكانت الملاحظة مكتوبة تحت صورة شخصية للسيدة تاتشر حملها مارك الى الشيخ، ويزعم مؤلف الكتاب الذي بدات صحيفة (ذي ميل اون صنداي) الاسبوعية نشره- ان الشيخ زايد وافق على المساهمة في تمويل مشروع بناء الجامعة لكنه اختلف مع حاكم عمان السلطان قابوس بن سعيد على طبيعة المشروع.

وتناول مؤلف الكتاب مجدداً ما زعم عن دور لمارك تاتشر في تامين الصلات الضرورية لانجاز عقد اليمامة العسكرية جاءت من خلال احتياج مسؤولين سعوديين كانوا يناقشون تفاصيل العقد مع الحكومة البريطانية الى وسطاء بريطانيين ليتجنبوا القنوات الرسمية في سعيهم للحصول على عمولات من وراء العقد.

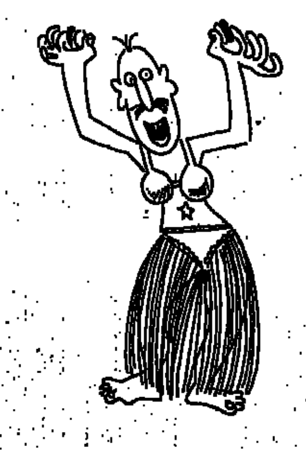
وزعم الكتاب ان دور مارك تاتشر بالمفاوضات الخاصة بعقد اليمامة دفع الاستخبارات السعودية الى تسجيل مكالمة بين مسؤولين سعوديين لهم دور بالعقد ونظرائهم في بريطانيا، جاء فيها ان شخصاً اسمه جون يقدم عرضاً افضل من الذي يقدمه مارك (تاتشر) كما انه (في موقع اقوى ولديه نفوذ في المجموعة العسكرية والحكومة.. وايضاً فان الملك فهد يرتاح الى مارك اكثر.

اتهام وزير بريطاني سابق بمحاولة «تقديم بنات» لامير سعودي

عرضت شبكة تلفزيونية بريطانية برنامجا وثائقيا قد يتسبب في اثارة غضب المملكة العربية السعودية، وقد يعرضها لملاحقاتها قضائية من نائب بريطاني اتهم في البرنامج بانه حاول تامين نساء لافراد من العائلة المالكة بالسعودية.

وقالت صحيفة القدس العربي التي نشرت الخبر ان شبكة اي تي في اذاعت ان البرنامج الذي اعد بالتعاون مع صحيفة (الغارديان) البريطانية والذي دار حول العلاقات الشخصية والتجارية بين النائب المحافظ جوناثان ايتكين وامير سعودي هو محمد بن فهد بن عبد العزيز والتي تمتد الى حوالي عشرين سنة. وكان النائب ايتكين، الذي يقوم ايضا بدور السكرتير الرئيسي لوزارة المالية، قد رفض المشاركة بالبرنامج وطلب السماح له بتسجيل دقائق يرد فيها بعد البرنامج على الاتهامات الموجهة له لكن الشبكة رفضت طلبه. وكانت صحيفة (الغارديان) البريطانية نقلت من مشاركة بالبرنامج، في جو لامبرت، والتي كانت تدير مزرعة صحية يرتادها الراغبون في الاستجمام ان ايتكين طلب منها ذات مرة بالهاتف ان تؤمن عدداً من الفتيات للعرب الذين سيزورون المزرعة والذين كان بينهم الامير محمد وحاشيته، لكنها رفضت طلبه. وزعمت سكرتيرة سابقة لايتكين طلبت عدم ذكر اسمها انه طلب منها ان تشطب من سجلات دائرته الانتخابية كل ذكر لعلاقاته بالامير محمد بما في ذلك تقديم الاخير سيارة جاغور هدية له ورحلات الى الشرق الاوسط ومساعدته في شراء طائرة للامير من معرض باريس للطيران.

وقد تعرضت حكومة المحافظين البريطانية التي يراسها جون ميجر وهي لم تفق بعد من الهزيمة التي لحقتها في انتخابات اسكتلندا الى مزيد من [illegible] امس اثر تعرض الحزب لفضيحة جنسية جديدة، فقد استقال فجاة ريتشارد سبرينج النجم الصاعد في صفوف حزب المحافظين من منصب السكرتير الخاص لسير باتريك مايهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية بعد ان زعمت مدرسة دين انها وصديقها وسبرينج ارتبطوا بعلاقة جنسية ثلاثية.



واعادت الاتهامات المثيرة التي نشرت في صحيفة (نيوز اوف ذي وورلد) امس الاول الفضائح الجنسية التي طاردت حكومة المحافظين الى السطح من جديد ودفعت سبرينج الى الاستقالة ليصبح رابع مسؤول محافظ يقدم على هذه الخطوة العام الحالي. ولم يتسن الاتصال بسبرينج (٤٨ عاما) للتعليق على الاتهامات التي ردتها المدرسة المطلقة وهي ام لطفلين وقالت فيها ان السياسي المحافظ شاركها مضجعها مع صديقها بعد ان لعبت براسها الشمبانيا التي احتسوها في حفل عشاء اقيم في منزل سبرينج بلندن قبل اسبوع [illegible]

كتاب النظام الاقليمي والسوق الشرق اوسطية *

حقائق تحالف استراتيجي يعتمد على القوة الاسرائيلية العسكرية

يشكل هذا الكتاب الذي صدر حديثاً في دمشق مساهمة ايجابية على المستوى الفكري والسياسي والقومي في تسليط الضوء على مخاطر مخططات اسرائيل الاقتصادية للسيطرة على اقتصادات البلدان العربية واستغلالها، حيث يؤكد المؤلف الدكتور غازي حسين ان فكرة النظام الجديد والسوق الشرق اوسطية فكرة صهيونية صدرت عن اسرائيل ولمصلحتها لكي تصبح العقل المفكر والمسيطر والمركز للنظام الجديد لاستغلال الاموال والثروات والاسواق والايدي العاملة العربية لزيادة ارباحها وارباح يهود العالم.

يتضمن الكتاب تمهيداً، ومقدمة تطرق فيهما المؤلف للحديث عن الازمة الراهنة للنظام العربي التي بدات مع حرب الخليج الثانية والتي شكلت ذروة التراجع في العمل العربي المشترك، وضرباً لمقولة التضامن العربي، وتهديداً للامن القومي العربي اذ ان بعض الاطراف العربية ترى مصلحتها القطرية في اللجوء الى الاجنبي لحماية امنها (ص٩) ويشير الكاتب الى ان الخطر الاساسي هو دور اسرائيل الاقليمي القادم مؤكداً ان الارض العربية من بغداد حتى المدينة المنورة مرشحة لتحقيق الحلم الاقتصادي الصهيوني (ص١٠).

يضم الكتاب اربعة محاور اساسية تبحث في المخططات الصهيونية والاميركية للنظام الجديد والسوق الشرق اوسطية ودور اتفاق غزة واريحا واخيراً المخاطر على النظام العربي وفي باب الملاحق، ثبت المؤلف نص القانون السوري حول منع استيراد البضائع الصهيونية لعام ١٩٤٦، وقرار جامعة الدول العربية حول المقاطعة، ومشروع القانون الموحد للمقاطعة ومقتطفات من رسالة بن غوريون عام ١٩٥٨ الى الرئيس ايزنهاور حول سياسة اسرائيل في انشاء طوق اقليمي يحيط بالعالم العربي وتكون اسرائيل مركزه في محور المخططات الصهيونية. يعرض الكتاب الاستراتيجية الصهيونية في بعديها السياسي والاقتصادي ويشير الى ان الحركة الصهيونية خططت منذ نشاتها الى السيطرة على المنطقة العربية الممتدة من النيل الى الفرات (ص١٥) ويكشف عن انه تم في اسرائيل تاسيس جمعية في ١٩٦٨ وضعت مخططات لفرض هيمنة اسرائيل الاقتصادية على الوطن العربي والخطر فيها كما يعرض لها الكتاب هو انها تتناول جميع الانشطة الاقتصادية.

ففي المجال التجاري تخطط اسرائيل لاقامة علاقات تجارية واسعة مع الدول العربية على خلفية الغاء المقاطعة العربية وفتح اسواق الوطن العربي امام منتجاتها لتغزو كل بيت عربي ويؤكد المؤلف ان الولايات المتحدة مارست شتى انواع الضغوط على الدول العربية للاسراع في فتح اسواقها امام المنتجات الاسرائيلية وذلك للفوائد العديدة التي ستجنيها اسرائيل (ص٢٤) وتناول المؤلف التخطيط الاسرائيلي في مجال المواصلات الذي جعل اسرائيل « اهم مركز مواصلاتي في الشرق الاوسط ويكشف عن ان الهدف الاسرائيلي من التغلغل في المجال الزراعي هو «التحكم بالسياسات العربية للزراعة وتوجيهها بما يخدم حاجة اسرائيل من المواد الاولية اللازمة للصناعة فيها (ص٢٧) وتعمل في المجال السياحي لكي تصبح اهم مركز استقطاب سياحي اقليمي ودولي وجسر وصل بين القارات وبوابة عبور من والى البلدان العربية ويعرض الكتاب ان اسرائيل لا تنوي ولا ترغب في نقل التكنولوجيا للعرب وانما بيعهم معدات تكنولوجية محدودة تستخدم في مجالات الري والبناء والزراعة والمواصلات.

واما في مجال المشاريع المشتركة والتي تشكل تطبيقاً لهيمنة اسرائيل فانها تخطط لاقامة مشاريع مشتركة مع العديد من الدول العربية في مجال البتروكيماويات وصناعة النفط ونقله وتكريره وتسويقه واستغلال مناجم الفحم والمنغنيز وثروات البحر الاحمر السمكية وصناعة تحلية المياه (ص٣٣).

وتتماشى الاستراتيجية الاسرائيلية جنباً الى جنب مع الاستراتيجية الاميركية في المنطقة، وقاد اعتماد الاستراتيجيين على القوة العسكرية الى توقيع اتفاق التحالف الاستراتيجي بينهما والى التنسيق والتشاور بشأن التحرك السياسي الاميركي من اجل تسوية الصراع ودمج العاملين العسكري والسياسي واستغلال تمسك اسرائيل باحتلالها للأراضي العربية وتصاعد قوتها العسكرية والاعتداءات المستمرة على دول الطوق للضغط على الاطراف العربية لقبول تسوية تقود الى اقامة التعاون الاقليمي والسوق الشرق اوسطية.

ويكشف الكتاب عن ان التخطيط الاميركي للنظام الاقليمي يعود الى منتصف السبعينات حيث كلفت وكالة التنمية الاميركية مؤسسات اميركية رسمية وغير رسمية لوضع خطط حول التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط وتمخض عن ذلك التقرير الذي نشرته الوكالة تحت عنوان «التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط عن النقاط التالية:

* سيكون الدور الاميركي حاسماً في مجال التعاون الاقليمي، وعلى الولايات المتحدة ان تلعب دور الوسيط.
* تقوم فكرة التعاون الاقليمي على اساس شرق اوسطي وليس على اساس عربي.
* ايجاد مؤسسات جديدة تتجاوز الجامعة العربية، لكي تسمح بانخراط اسرائيل فيها (ص ٣٦)

ويطالب الخبراء الاميركيون في شؤون الشرق الاوسط ومنهم برنادرلويس بالتخلي الرسمي عن حلم القومية العربية الذي طال تقديمة ويقول «ان العالم العربي يسير بحالة تشبه امريكا اللاتينية: مجموعة من الدول تجمعها لغة مشتركة وثقافة مشتركة ودين مشترك وتاريخ مشترك من دون ان تكون متحدة ضمن سياسة مشتركة.

ويقول باحتمال الغاء دور العرب في التاريخ الجديد للمنطقة لمصلحة قوى اقليمية اخرى في طليعتها اسرائيل وتركيا.

وفي محور التخطيط الصهيوني يكشف الكتاب عن ان جذوره تعود الى ثيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية الذي تصور قيام كومنولث شرق اوسطي يكون للاسرائيلي فيه شان قيادي فاعل ودور اقتصادي قائد وتكون اسرائيل نقطة البيكار التي تجذب اليها الاستثمارات والمركز الاساسي للتحديث التكنولوجي والخبرة التقنية (ص ٦٥).

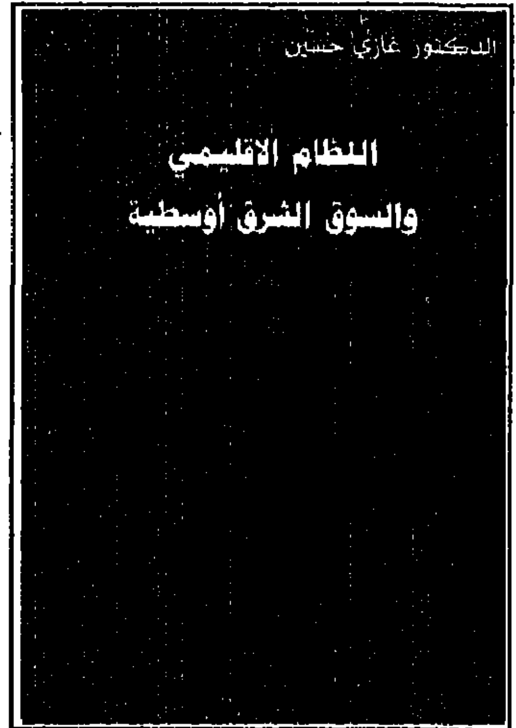
ويشير الكتاب الى ان المخططات الصهيونية بدات بالظهور بعيد حرب حزيران العدوانية وبشكل اوضح بعد حرب الخليج حيث يطالب شمعون بيريز في كتابه الذي صدر في نهاية ١٩٩٣ «النظام الاقليمي للحكومة» بتغييرات اساسية في اقتصادات المنطقة بحجة القضاء على الاصولية والتخلص من الاعباء المالية الهائلة التي تقدمها امريكا لاسرائيل وتعويض ذلك عن طريق البلدان العربية ويوضح الكتاب الهدف من تصورات شمعون بيريز ويقول «ان السوق الشرق اوسطية التي يدعو اليها بيريز تعود عملياً الى استفراد اسرائيل باقتصادات البلدان العربية واسواقها وتؤدي الى القضاء على التكامل الاقتصادي العربي كما ان قيامها يناقض الوضع الطبيعي لتراث المنطقة الثقافي والسياسي والديني والاقتصادي (ص٧٨) ويحذر الكتاب من ان اليهود سيستغلون السوق بتسخير ما عرفوا به من خبرة في التجارة والتجسس والابتزاز والمكر والخداع لتحويل الثروة العربية من خزائن بلدان النفط الى خزائن اسرائيل ص(٨٢).

ويورد نموذجاً للتصور الصهيوني وهو مشروع حزب العمل حول اقامة اتحاد اقتصادي اسرائيلي وفلسطيني واردني على غرار اتحاد البينولوكس، كما يؤكد ان ياسر عرفات تبنى تصور حزب العمل منذ ١٩٨٢ في لقاء له مع الملك الحسن الثاني وطالب عرفات بضم لبنان الى الاتحاد. وجاء اتفاق عرفات رابين ضمن هذا التصور (ص٨٨) ووضع اتفاق غزة واريحا حجر الاساس لتحقيق الحلم الصهيوني باقامة السوق الشرق اوسطية، واعطى الدبلوماسية الاسرائيلية دفعة جديدة للدعوة الى الغاء المقاطعة العربية قبل الانسحاب (ص١١٧).

ويقرر الكتاب ان منطقة الشرق الاوسط تفتقد الى المقومات النفسية والسياسية اللازمة لاقامة سوق مشتركة بسبب اسرائيل كدولة مغتصبة وبسبب حروبها العدوانية والتوسعية وسياستها العنصرية والاستيطانية ولانها قامت على انقاض فلسطين العربية.

ويؤكد المؤلف ان النظام المطروح يستهدف الامة العربية من المحيط الى الخليج وانه لا يجوز ابداً التفريط بالحقوق وتضحيات الاباء والاجداد والقبول بالمخططات الاسرائيلية التي تهدد الوجود والمصير العربي. ويطالب بالاستعداد منذ الآن لمواجهة الغزو الاقتصادي الاسرائيلي وتحصين الوطن والمواطن واحياء مشاريع التكامل العربي واحياء وتنشيط مجلس الوحدة الاقتصادية وتعزيز التضامن والتنسيق العربي المشترك ضمن الجامعة العربية ومؤسساتها.

يشكل الكتاب بمجمله محاولة جادة لتسليط الضوء على مشروع راهن يشغل الفكر السياسي العربي بالنظر الى الحجم الكبير لاخطار النظام الجديد والسوق الشرق اوسطية على النظام العربي. وان الاهمية القصوى للكتاب تنبع من انه يؤكد استحالة انهاء الصراع حسب المسارات المحددة سلفاً، مما يترك مجالاً لاستئنافه والحد من مخاطر الثغرات الموجودة، فالحسم النهائي في مثل هذه القضايا لا يمكن الجزم به طالما ان الامة العربية لم تستسلم، ولديها القدرة على مواجهة التحديات.



* النظام الاقليمي والسوق الشرق اوسطية
د. غازي حسين
١٧٦ صفحة ١٩٩٤ من القطع المتوسط

شيء من الضوء

● محمد طمليه

يوم عادي، تماماً مثل البارحة، او مثل يوم الثلاثاء القادم، وتوخياً للدقة اقول انه يشبه، الى حد كبير ذلك اليوم المقيت الذي شربت فيه ماء.

لا جديد: اجلس كالعادة في «الفينيق» اتصفح الكتب التي لا يشتريها احد واشرب «الفودكا» خلسة.

وقد تتاح لي فرصة التفرج على سيقان فتاة جامعية مخدوعة بضرورة الفن، الاغلب انها جاءت الى هنا على امل التعرض لشاعر رديء اثار اعجابها في الامسية المملة.

ثم يجيء مشيا على الاقدام سامي الزبيدي آته قادم للتو من المفرق والمفرق، لمن لا يعرف الاردن جيداً، مدينة نهرية تكثر فيها المكتبات العامة وقاعات [illegible]

اتحاد المرأة الاردنية قبل انعقاد مؤتمره العام المقبل

تعديلات النظام الداخلي تتيح للفروع دوراً وحضوراً اكبر في قيادة الاتحاد

● كتبت: فداء المصري

تشهد مقرات اتحاد المرأة الاردنية حركة نشطة لاعضاء الاتحاد لتسديد الاشتراكات، والتدقيق في كشوف العضوية تمهيداً لعقد المؤتمرات الفرعية للاعداد للمؤتمر العام الذي يعتبر محطة مهمة في حياة الاتحاد فهو الاول بعد التعديلات الهامة التي ادخلت على النظام الداخلي للاتحاد، وعن جوهر هذه التعديلات في النظام الداخلي تقول عضو الهيئة الادارية لفرع عمان السيدة نادية شمروخ لـ «الاهالي»:

ركز هذا النظام المعدل على حل جملة قضايا اعاقت مسيرة الاتحاد في المرحلة السابقة منها:

١) تبسيط اجراءات العضوية وفتح باب الاتحاد للجميع، فشرط العضوية هو بلوغ الثامنة عشرة ودفع الاشتراك، وعرض الطلب على اول اجتماع تال للهيئة الادارية لاتخاذ القرار، ولم يعد بمقدور الهيئة الادارية رفض طلب اي منتسبة بدون ابداء الاسباب.

٢) تمثيل الفروع واشراكها في رسم سياسة الاتحاد وادارته وهو ما لم يكن في النظام السابق الذي كان يحصر ادارة الاتحاد في ادارة عمان، اما الآن فالفروع ممثلة في المؤتمر العام.

٣) استحداث هيئة جديدة هي المجلس المركزي وهو منتخب من المؤتمر العام اضافة الى رئيسات الفروع، وهو السلطة العليا ما بين مؤتمرين، وينتخب من اعضائه الهيئة القيادية الاولى للاتحاد التي اصبحت منفصلة عن الهيئة الادارية لعمان.

الانتخابات في المؤتمر المقبل

عن موعد المؤتمر العام تضيف السيدة شمروخ ان الموعد النهائي هو ٩٥/٦/١٦ وذلك انسجاماً مع توصيات المؤتمر السابق للهيئة العامة الذي عقد في ٩٤/١١/٣٠ الذي حدد للاتحاد الفترة الزمنية لتسوية وتوفيق اوضاع الاتحاد بما يتلاءم مع متطلبات النظام الداخلي المعدل حسب المادة ٤٣ من النظام الداخلي.

السيدة امنة الزعبي من فرع اربد تقول لـ «الاهالي» ان المؤتمر العام المقبل سيكون مفصلاً مهماً فعلاً في تاريخ الاتحاد، ونقلة نوعية في تطبيق نظام اكثر ديموقراطية واوسع مشاركة للقاعدة وللفروع في المشاركة بقيادة الاتحاد الفعلية ورسم سياسته العامة، حيث سيتاح في المؤتمر الاشتراك لكل الفروع ممثلة في الهيئة الادارية لكل فرع بالاضافة الى عدد من مندوبات المؤتمر، وبحسب عدد العضوات حيث سيقمن بالانتخاب المجلس المركزي للاتحاد، والمجلس المركزي سيقوم بدوره بانتخاب عضوات اللجنة التنفيذية للاتحاد التي تتولى رسم سياسة الاتحاد، والاشراف على اعمال الفروع.

ارجو ان يصل في هذا المؤتمر اكبر عدد من عضوات الفروع من مختلف المناطق والاتجاهات كي لا تبقى القيادة الاتحادية حكراً على منطقة او مركز او فئة.

نحن في اربد لدينا الآن ٥ مندوبات للمؤتمر بالاضافة الى عضوات الهيئة الادارية وعددهن ٩ عضوات سيشاركن حكماً في هذا المؤتمر وارجو ان يتاح لعدد منا فرصة المشاركة المستقبلية في تحمل اعباء هذا الدرب.

انتخابات في مادبا

في مادبا تقررت انتخابات الفرع في ٤/٢٧ وحول التحضيرات لها تقول السيدة رائدة حمارنة.

نعد الآن للمؤتمر ولكن استعداداتنا كان الممكن ان تكون ممتازة لو كان لدينا مقر، لدينا ١٢٨ عضو مسدد ومع هذا سنعقد مؤتمرنا في مجمع النقابات المهنية وكنا نعقد اجتماعاتنا العادية في البيوت، وهذا هو حال الاتحاد في مادبا) وتضيف (المؤتمر العام هو اعلى سلطة في الاتحاد في حالة انعقاده ويختص بشؤون الاتحاد كلها من خلال المهمات في المناطق به، وهكذا تكون جميع الفروع في صورة ما يحصل بكافة فروع الاتحاد، نرجو ان يكون المؤتمر العام ممثلاً للطاقات الفعلية وبطريقة ديمقراطية لعضوات الاتحاد ومناسبة لتطوير عملهن وتنشيطهن خاصة وان بعض الفروع يوجد فيها اعداد بالمئات ولا نرى اي نشاط يعكس هذا العدد الضخم.

غياب الاتجاه الاسلامي

في ظل هذا الاعداد الواسع يواجهنا سؤال عما لوحظ من عدم مشاركة الحركة النسائية الاسلامية في الحركة النسائية بشكل عام فلم يعد الاتجاه الاسلامي يشارك في الاتحاد النسائي الاردني العام على رغم انه ممثل فيه ضمن جمعيات ولا يعمل في اتحاد المرأة الاردنية الذي فتح باب العضوية الفردية وتقول لـ «الاهالي» عضو مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي السيدة نوال الفاعوري حول هذا الموضوع.

ضعف مشاركة النساء الاسلاميات في المؤسسات النسائية الموجودة على الساحة في رأي يعود الى عوامل متعددة من اهمها:

•التجارب السابقة لبعض النساء الاسلاميات في الاتحاد النسائي وما خرجت به هذه التجربة من اختلافات واسعة مع الطرح العلماني مما ادى الى خلافات حادة لم تخدم المصلحة العامة.

• اما السبب الاخر فهو عدم وجود مؤسسة او جهة تدعم النساء الاسلاميات وتهيء لهن الاسباب وتحفزهن للمشاركة بجدية في العمل النسائي العام وان كان هناك من قبول نظري لهذا الامر الا انه من الناحية العملية يغيب هذا العنصر في حين يتوفر للنساء الاخريات كثير من المؤسسات والجهات الداعمة والمشجعة والتي تهيء الظروف وحتى الامكانات وهكذا فان مشاركة النساء الاسلاميات تعتمد على المبادرات الشخصية والتي غالباً ما توضع العوائق الكثيرة في طريقها.

وتضيف السيدة الفاعوري تبعاً لذلك ان ضعف العمل النسائي الاسلامي تتحمل مسؤولياته النساء الإسلاميات انفسهن فلا بد من المبادرة واخذ هذا الامر ماخذ الجد وعدم الركود الى السلبية انتظاراً لمساعدة من الرجال الاسلاميين، والتي قد لا تاتي اذا لم يوضعوا امام الامر الواقع).

وبعد ان وضحت الامور وسميت الاشياء باسمائها وظهر بجلاء ان امتنا وحضارتها وتاريخها ورسالتها مستهدفة اتمنى ان ياخذ الاتحاد بالاعتبار الفلسفة العربية الاسلامية كمرجعية اساسية حتى تتوحد الجهود ونصل جميعاً وبعون الله الى النتيجة المامولة وهي نهوض الامة واخذ موقعها اللائق بها محافظة على حقوقها وفلسفتها ورسالتها العالمية).

الاتحاد ليس مسؤولاً عن غياب الاتجاه الاسلامي

واستكمالاً لتوضيح هذه المسالة تقول السيدة نادية شمروخ لـ «الاهالي» يعتمد الاتحاد في عضويته العضوية الفردية للنساء وفق الشروط المنصوص عليها في النظام الداخلي وهي ببساطة بلوغ الثامنة عشرة ودفع رسم الانتساب، ونشاط اي عضو وفعاليتها هو رصيدها امام الهيئة العامة صاحبة القرار بهذا الشان، اما بخصوص الاتجاهات القائمة خارج الاتحاد، فهي ان وجدت كمشكلة فليس الاتحاد مسؤولا عنها، وقد عملنا على ازالة ذرائع بهذا الشان عبر تحويل الاتحاد الى مؤسسة مفتوحة لكل النساء ولكافة الاتجاهات، وانهاء حالة الاحتكار والتقوقع التي كانت قائمة، بحيث بات الاتحاد الآن مؤسسة حيوية وفاعلة ومفتوحة دوما للنساء كلهن ومن الاتجاهات كلها وليس لاحد حق اعاقة طرف او امراة من الانتساب وحرمانها من العمل في مؤسسات الاتحاد.

رئيس لجنة النهوض بالمرأة في اتحاد المحامين العرب تهاني الجبالي لـ (الاهالي):

المرأة العربية احد محاور المبادرة في افشال التطبيع

تهاني الجبالي المرأة الوحيدة في مجلس نقابة المحامين المصريين التي ما زالت محافظة على استمرارها في موقعها النقابي، رئيسة لجنة النهوض بالمرأة في اتحاد المحامين العرب، عضو الامانة العامة للحزب العربي الناصري في مصر، العضو الفاعل في لجنة الدفاع عن الثقافة القومية .. في هذا الحوار تقدم الجبالي رؤيتها في العديد من القضايا التي تهم المرأة على امتداد الوطن العربي.

● حوار: محمد فرحان

- كانت المنظمات النسائية العربية في اجتماعاتها الاخيرة قد اجمعت على عدة قواسم مشتركة. هل تعتقدين ان هذا الاجماع اتى واحطى؟

* اعتقد ان وصول المنظمات النسائية العربية الى قاسم مشترك يشكل ارضية للاتفاقيات الهامة المرتبطة بالصراع العربي الصهيوني والتطبيع مع العدو الاسرائيلي، هذا الاجماع يؤكد انه رغم صعوبة الحوار في بعض الامور الا ان التوصل الى قاسم مشترك ورؤية مشتركة هو فوق الحد الادنى.

التشكيل للشبكة النسائية العربية ضد التطبيع اعاد للمرأة العربية حضورها على المستوى القومي، بعد حالة الانهيار التي تكرست بعد حرب الخليج واتفاقيات السلام.

مثل هذا الاجماع اعطى دفعة قوية العمل نسائي عربي مشترك، لان وجود جبهة نسائية ضد التطبيع، وضد تحويلنا الى مشروع الشرق اوسطي، على حالة مشروعنا القومي العربي يؤكد على قدرتنا في النضال الوطني والقومي ويعني حضورنا كنساء وكحركة نسائية عربية شرف للخروج عن اسر المرحلة، والمشاركة بحضور ليس محل خلاف، وهو شكل من الاشكال الشعبية يستمد قوته من الشعب الذي اصبح وحده المسؤول عن المستقبل.

- كرئيسة للجنة النهوض بالمرأة في اتحاد المحامين العرب كيف تنظرين لدور الاتحاد في قضايا المرأة؟

* اتحاد المحامين العرب هو احد المنظمات القومية العربية القليلة جداً التي تحظى بصفة استشارية لدى الامم المتحدة، وايضا لدى عدد من المنظمات الداعية للعناية بقضايا المرأة، ومن هنا تشكلت في اتحاد المحامين العرب لجنة دائمة سميت لجنة النهوض بالمرأة العربية، كان لهذه اللجنة اسهامها القوي في بلورة الموقف العربي المشترك قبل مؤتمر نيروبي السابق بعقد مؤتمر عربي - افريقي حقق عدداً من الدراسات الوضعية حول المرأة العربية اقتصادية، اجتماعياً، سياسياً، وثقافياً، وايضا دراسة البنيان القانوني المطبق وابراز الثغرات الموجودة فيه، واشكال التمييز التي ترد عليه، وهي كلجنة ذات اهتمام اصيل بقضايا وحقوق الانسان والحريات قضايا كلية، ومن هنا كان مشاركة اتحاد المحامين العرب في المنتديات النسوية الشعبية والحكومية ناتج عن اهتمامه الواسع بقضايا المرأة وحقوقها الانسانية.

ولا يقف دور هذه اللجنة في الاتحاد على المشاركة القانونية، بل يتعداه الى التاكيد على ان قضية المرأة العربية قضية مجتمع ولا يمكن فصلها عن قضاياه الاجتماعية والسياسية والثقافية، والتعامل معها على اساس انها نوع وجنس فقط.

فنحن في الوطن العربي لدينا تصور اخر لقضايا المرأة العربية (يختلف عن المفهوم الغربي) مندمج في قضايا التنمية بمفهومها الشامل (اقتصادياً، واجتماعياً، سياسياً وثقافياً).

اذ لا نهوض للمرأة العربية دون النهوض بالمجتمع العربي ككل، والحركة النسائية العربية لها باع طويل في الارتباط بالحركة الوطنية على المستوى القطري والحركة القومية على المستوى القومي، وكان اسهامها واضحاً في كل مجالات التنمية، وبالتالي محاولات لي عنق الحقائق، والادعاء بان حركة المرأة حركة مفترية مسالة بمانية لان تتصدى لها مؤسسة بعينها، واتحاد المحامين العرب له دور رئيس وهام في هذا المجال، حيث مارسه خلال ١٥ عاماً ونحن نسعى لتعميقه وتنميته في المرحلة القادمة.

- تدخل المرأة العربية الآن وضعاً جديداً في ظل الحديث عن سوق شرق اوسطية، وتراجع المد القومي، كيف تنظرين لدور المرأة الآن؟

* على الرغم من كل الظواهر غير الطبيعية فان للشعوب قدرة على النهوض، وهي مرتبطة دائما بازمات، عشنا هذه المرحلة في مصر، بعد «كامب ديفيد» والتطبيع، كانت كل التبشيرات تؤكد لنا قد خرجنا من ازمتنا واننا استقبلنا المستقبل بلا ثمن، تتفاقم الازمات في مصر على جميع المستويات اسقط من ذهن المواطن العادي ان الصلح مع اسرائيل هو الحل، في نفس الوقت كان حجم الشعور الوطني لدى المواطن العادي يزداد.

من هذا المدخل اعتبر ان المرأة العربية ستكون احد محاور المبادرة فيه، لانها التي تربي وتعلم وهي التي لدينا.

- الى اين وصل التطبيع الآن في مصر وتحديداً شعبياً؟

* القدرة على النضال وافشال كل اشكال التطبيع على المستوى الشعبي، واذا تحقق ما تحقق في مصر منذ ١٥ عاماً، فانني ادعي بان الشعب المصري لم يطبع علاقاته مع اسرائيل ولن يطبع وان ما يحدث ليس له جذور على الارض الشعبية بعد ١٥ عاماً من التطبيع لا يوجد مصري عادي مستعد للتطبيع، ومن يطبع في العلاقات مع اسرائيل اما هو مكره رسمياً او لديه مصلحة طفيلية على المستوى الكمبرادوري اصبح امتيازاً في المناخ الاقتصادي السائد واعتقد بالاضافة الى التراث المصري الوطني ووجود حركة ثقافية وتنامي المؤسسات العاملة في المجتمع المدني وتصديها بالفهم والوعي والحركة تجاه هذه المحاور من التوريط التاريخي في التسليم الى اسرائيل فانه على المستوى الشعبي وعلى الارض هناك شيء يعبر عن نفسه بشكل بسيط جداً وبالتالي وربما يحمل في المستقبل اشكالاً اخرى غير التي اعتدناها بحيث في النهاية يبدع الشعب طرقه الخاصة في مقاومة التطبيع.

مقارنة ومفارقة

ان كان توطين الفلسطينيين في الاردن من الاستحقاقات التي يترتب على توطين اركانه وزيادة مواردها البشرية والمادية وتاكيد مكانته الدولية والاقليمية فانه في لبنان وبالمقياس اللبناني البحت يؤدي الى تهديدات جمة جذرية بان تطيح بالكيان اللبناني نفسه.

وعد الصلح
الحياة ٤/١٥

في حيثيات ازالة العضوية عن حمادة فراعنة

● سالم النحاس

يعلن حمادة فراعنة مواقفه على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وهي مواقف تدعم المعاهدات وتؤسس لثقافتها، وقد اثارت مواقفه هذه جدلاً حول كيفية وقف تاثيراتها الخطرة في اوساط الكتاب والادباء والمثقفين بشكل عام.. ما حدا بالهيئة الادارية المنتخبة للرابطة باتخاذ قرار مبدئي بالفصل منتظرة الاسناد القانوني لذلك من محامي الرابطة الزميل الكاتب عدي مدانات عضو الهيئة العامة للرابطة وبما انني قد طرحت في اجتماع الهيئة العامة العادي للرابطة (شباط ٩٥) اقتراحاً بفصل المذكور فقد ازددت قناعة بضرورة اتخاذ قرار بفصله من عضوية الرابطة نتيجة للتمادي في التعامل مع الاعلام الاسرائيلي وبصورة استفزازية للغالبية الساحقة من اعضاء الرابطة والمثقفين الاردنيين والعرب وهذه هي الحيثيات القانونية والاخلاقية والسياسية التي استند اليها واعرضها للراي العام وللحوار والمناقشة دون فرض راي احد على احد.

اولاً: المادة ا/فقرة ا-: مخالفة اي من بندي المادة الرابعة مخالفة صريحة.. ونقصد هنا البند ب من المادة ٤ الذي ينص على ما يلي:

«ان يؤمن باهداف الرابطة ويعلن موافقته على نظامها والتزامه بكل ما يتضمنه هذا النظام من اسس ومبادىء».

صحيح ان النظام الاساسي للرابطة لا يحتوي على نص صريح ضد المعاهدات او مقاومة الصهيونية ولكن يؤخذ بالاعتبار الفعلي ما يلي:

ا- تاريخ الرابطة وسمعتها ودورها الوطني

ب- الرابطة عضو اصيل في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الذي يقضي نظامه الاساسي (الذي تلتزم به الرابطة) على مقاومة الصهيونية والصلح مع اسرائيل.

جـ-جميع قرارات الهيئات الادارية والهيئات العامة المقاومة للصلح والتطبيع هي تطبيقات للنظام الاساسي نصاً وروحاً.

لقد فقد حمادة ايمانه باهداف الرابطة ونسخ اعلانه بالموافقة على نظامها والتزامه باسسه ومبادئه نصاً وروحاً.

ثانياً: الفقرة ب- المادة ١٤- يتمتع العضو بحقوقه كاملة ويتوجب عليه:

بـ- ان يتقيد بالانظمة والقرارات والتوجهات التي تصدر عن الهيئة الادارية للرابطة.

استكمالاً لاولاً اعلاه فان الهيئة الادارية قد انذرت المذكور بسبب اتصاله مع الاعلام الاسرائيلي مخالفاً قرارات الهيئة العامة في اب ١٩٩٤. ولم يرعو.

ثالثاً: المادة التاسعة الفقرة جـ- ثبوت الاساءة لسمعة الرابطة.

الاساءة لسمعة الرابطة هنا متعددة الجوانب:

١- الاساءة لسمعة الرابطة كمؤسسة لها دورها الريادي والمتقدم في مقاومة الصلح والتطبيع (تاريخياً ومقررات المؤتمرين الثامن عشر في عمان (ميثاق الشرف العربي) والمؤتمر التاسع عشر في المغرب، واحتراما لدورها اصبحت عمان لدورتين متتاليتين مقراً للامانة العامة.

٢- الاساءة الى اعضاء الرابطة فرادى ومجتمعين في الهيئة العامة حيث يعتبر جزءاً منهم «اصدقاء» للاعلام الاسرائيلي واسرائيل «وانصار السلام».. ومنافسيهم انصار غير السلام.

٣- الاساءة لرئيس الرابطة باعتباره من قبله وقبل المذيع الاسرائيلي صديقاً لاسرائيل.. ويتمنون له التوفيق، وتصريح رئيس الرابطة بان تصريحات حمادة «اساءة لي شخصيا وللرابطة».

٤- ثبوت الاساءة لسمعة الرابطة ولاعضائها فرادى ومجتمعين ثم التعبير عنه بوضوح من ردة الفعل الواسعة في اوساط المثقفين والكتاب واعضاء الرابطة والهيئة الادارية الجديدة التي لا تستطيع تاجيل بحث التصريحات الخطيرة هذه وتتلخص ردود الفعل بالاستنكار والاستهجان من الصلف والتمادي بالتعامل الرخيص مع الاعلام الاسرائيلي (اذاعة وتلفزيون).

رابعاً: الهيئة الادارية هي الجهة المخولة بالفصل حسب نص المادة التاسعة من النظام الاساسي.. ومدعمة ايضا بقرارات الهيئة العامة العادية في شباط ١٩٩٥ حين كلفت الهيئة الادارية بالتدقيق واتخاذ الاجراءات السريعة حيال الذين يقومون باعمال تطبيعية مع العدو الاسرائيلي.

خامسا: ان هذه الحيثيات مدعمة بما يلي:

١- ميثاق الشرف العربي الصادر عن المؤتمر العام الثامن عشر للاتحاد العام (عمان ١٩٨٩)

٢- ميثاق الشرف الصادر عن الكتاب المصريين تموز ٩٤ ويتوجهون به للعرب.

٣- الاشارة لقرارات الهيئة العامة لاتحاد كتاب سوريا بفصل ادونيس

٤- الاشارة للمؤتمر الثقافي ضد التطبيع لاتحاد كتاب لبنان (حضره ٦٠٠ شخصية بما فيه ممثلون عن الرابطة والاتحاد العام)

٥- جدول اعمال ومحاور عمل التوجه لاقامة جبهة ثقافية عربية مناهضة للتطبيع الثقافي (المقررة في بغداد ٢٠-١٩٩٥/٥/٢٥)

٦- رسالة مؤنس الرزاز الى اسعد عبد الرحمن حول زيارة هاشم محاميد التي يرفضون فيه زيارته لعمان من باب مجابهة التطبيع.

٧- رسالة بهجت ابو غربية الى الهيئة الادارية للرابطة حول زيارة هاشم محاميد والتطبيع الثقافي ومبادئه كما اقرتها المعارضة

٨- ميثاق الشرف الذي شاركت الرابطة بوضعه الصادر عن لجنة المجابهة (الرابطة عضو يحضر عنها مؤيد العتيلي + صبحي بله مقرر لجنة «مقاومة التطبيع»).

٩- مقررات الهيئة العامة العادي والاستثنائي (اب ٩٤، شباط ٩٥) بما في ذلك ميثاق الشرف الصادر منهما وحصل على اجماع كامل لاعضاء الرابطة.

١٠- نصوص من رسالة حمادة فراعنة كما وردت في جريدة البعث (العدد الاخير تاريخ ١٩٩٥/٤/١٢) الى التلفزيون الاسرائيلي مساء ١٩٩٥/٤/٧.

١١- بيانات الهيئة الادارية للرابطة حول التطبيع الصادرة الى ترقيع اتفاقية اوسلو ثم اتفاقية وادي عربة.

١٢- محاضر اجتماعات او قرارات مجلس النقباء حول التطبيع بصفة الرابطة عضواً اصيلاً فيه.

١٣- بيانات لجنة دعم الانتفاضة ومقاومة التطبيع في مجمع النقابات والرابطة عضو اصيل فيها.

١٤- قرارات الهيئة العامة لاتحاد الكتاب المصريين وخصوصاً ما يتعلق بالفصل والتطبيع وكذلك اتحاد الصحفيين المصريين في اجتماعه الاخير (اذار ٩٥).

١٥- قرارات مكتب مقاومة التطبيع في الامانة العامة (الرابطة عضو رئيسي فيه بل هي المؤسس).

ويبقى القرار بيد الهيئة الادارية وتطبيقات مقاومة التطبيع فيها بين الادعاء والعمل.

نحو خطاب ثقافي جديد

● محمد عيد

سأقصر الحديث هنا عن ادبائنا في الاردن، لاننا - ببساطة - في المغطس اكثر من غيرنا من الكتاب في الاقطار العربية الاخرى. فالاحداث الدراماتيكية التي توالت بسرعة مذهلة، بيننا اردنيون وفلسطينيون - لا فرق - وبين اسرائيل كان لها وقع الصاعقة على المبدع الاردني. لقد وجد نفسه فجاة في منطقة انعدام الوزن، كما لو كانت هناك قضية تحركه وهمدت تلك القضية، وهمد هو معها. ان هذا ليذكرني بحوار تصير دار بين الفرنسي الراحل سارتر - وصديق روائي له توفي في اواخر الثلاثينات، اسمه نيزان الذي قال مرة متذمراً، وهو يجلس مع سارتر على تلة مطلة على باريس «اريد لهذا النظام الراسمالي ان يتحطم». فرد عليه سارتر قائلا «واما انا فاريده ان يبقى لاجد ما انا ضده».

والذي يبرز في ساحتنا الثقافية الآن يكاد يكون ترجمة صامتة لهذا الحوار. وبصراحة، انا اسمي هذه الحالة عجزاً - بشكل او باخر - عن مواكبة المرحلة من قبل كاتبنا. فانت ترى صديقك الروائي او القاص، او الشاعر في احد شوارع عمان وتساله - السؤال التقليدي عما يكتبه هذه الايام، فيجيبك بسرعة «لا شيء» او «لا ادري ماذا اقول». وإذا القيت نظرة على الصفحات الثقافية في جرائدنا تجدها خالية - تقريباً - من اسماء الكتاب الذين عايشوا القضية خلال السنوات الطويلة الماضية، والذين كرسوا انفسهم جيداً - كمبدعين - على المستويين المحلي والعربي، وستجد بدلاً من ذلك اسماء لكتاب جدد، يتحدثون على الاغلب عن ذواتهم. هي مرحلة محيرة دون شك ويعتريها الكثير من الغموض، وربما لهذا السبب تحول قسم من ادبائنا الى الكتابة السياسية، وآخرون شعروا بلا جدوى ما كتبوه خلال السنوات الماضية. حتى ان اهم كتاب القصة البارزين عندنا رد على تساؤل لصديق حول ما يكتب هذه الايام - ويعني على مستوى القصة - بان سحب قلما من جيبه وقدمه للسائل قائلا «هذا هو القلم الذي كنت اكتب به قصصي، هو هدية لك».

وفريق ثالث التزم - وما زال - الصمت، كما واجد الحديث حول مسالة التطبيع مع الثقافة الصهيونية - ان وجدت واشك في هذا - اذ ان الادب هو ادب موجه بعناية لخدمة المخططات الصهيونية في المنطقة والعالم، كالاقتصاد بالضبط - اقول، اخذت هذه المسالة مساحة واسعة من كتابات واحاديث مبدعينا، بل والقت بظلالها على انتخابات العديد من النقابات المهنية، وبشكل خاص، انتخابات رابطة الكتاب، المعقل الرئيسي لكتابنا في الدورتين السابقة والحالية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بالحاح في هل هذا هو الموقف الصح من قبل هؤلاء المبدعين؟؟ اعترف مسبقا بوجود معوقات كثيرة تمنع المبدع الجاد والجيد وغير المعروض للبيع او المستعد للسقوط من ان يتحدث بصراحة، حتى على شكل تساؤلات .. مع ادراكي في نفس الوقت ان الفنان الحقيقي لا يمكن الا ان يكون مع حركة التاريخ، ولا يمكن ان يكون محايداً. وكذلك لا يمكن ان يساوم على الكلمة التي سيقولها - وتمثله - مهما كان الثمن. والاهم من كل هذا، انه اصدق شاهد على عصره من كل اصحاب التخصصات الاخرى. لذلك كله لا اجد مبرراً لصمت - او تحول - مبدعينا هذا، رغم التطورات - التي كما سبق وقلت - كانت صاعقة قد يحتاج الكاتب الى وقفة امام الاحداث ونفسه، ليعرف اين يقف من كل هذا. ولكن مثل هذه الوقفة لا يجب ان تستمر الى الابد. ما دامت المسالة بالنسبة للكاتب المبدع مسالة مبدا قبل كل شيء.

المطلوب في تصوري - او المخرج ان جازت لي التسمية - بروز خطاب ثقافي جديد يواكب المرحلة الجديدة بكل ملابساتها يكشفها، يعريها، يضع النقاط على الحروف الغامضة - حتى الآن - امام المواطن العادي، فهذا هو دور الفنان اصلاً. لا ادعي وضوح معالم او اطار هذا الخطاب الثقافي الجديد في ذهني. الا اني مقتنع انه ليس في الصمت. ولا في التحول الى الكتابة السياسية، ولكني اود فقط ان اذكر الزملاء الكتاب، بان جوهر عملهم ومعاناتهم وبالتالي نتاجهم الادبي، هو الانسان. الانسان بكل ابعاده السياسية. وبالتالي هو القضية المحور في النتاج الانساني، سواء كان، فناً، ادباً، علماً، تكنولوجياً، او حرباً.

ثقافة خفافيش

في تكتم شديد، تعمدته الحكومة بكفاءة عالية، يتم حالياً وضع اللمسات الاخيرة على اتفاقية ثقافية اردنية اسرائيلية مشتركة، والتي لم يتم التطرق اليها سابقاً، على الرغم ان معاهدة وادي عربة المعلومة قد نصت في بند خاص على ضرورة اعداد تلك الاتفاقية. وما زال الطاقم الاردني الذي شارك الاسرائيليين في التوصل اليها غير معلوم حتى الآن كما ان الاعلام الحكومي الرسمي ومعه الصحافة الموالية لم يشر الى اي من بنود هذه الاتفاقية الثقافية المشتركة، التي لا شك تعتبر من اخطر الخطوات التي اقدمت عليها الحكومة باتجاه تطبيع العلاقات مع الكيان الاسرائيلي، بعد ان كانت الحكومة الحالية وسابقتها قد اباحت نشر الكثير من المعطيات عن اتفاقات التطبيع السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والسياحي والتنموي، بالتوازي مع خطاب جاهد في اقناع العباد بمنافع وفوائد هذه الاتفاقيات ونتائجها «المحمودة» المنتظرة.

الاتفاقية الثقافية المشتركة المشار اليها سابقة عربية، لم تقترفها الحكومة المصرية منذ اقدمت على توقيع كامب ديفيد قبل خمسة عشر عاماً، وهي حسب المتوقع ستنص على تعاون ثقافي ليتم من خلاله تبادل الوفود الثقافية وتنظيم اللقاءات والمهرجانات والانشطة بين عمان واربد والعقبة والزرقاء من جهة وحيفا وتل ابيب وعكا والناصرة من جهة اخرى، وهي الامور التي ستطرح حتما اسئلة كبرى تتعلق بخطورة ما ستقوم بها المؤسسة العسكرية والاحتلالية الاسرائيلية تجاه الشعب الاردني في المجال الثقافي الذي ما زال محصناً ضد اي تعايش مع العنصرية الصهيونية التي تحتكم اليها الممارسات الاسرائيلية القمعية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية جميعها.

ان كانت مصافحة كاتب اسرائيلي ليست تطبيعاً وان كان اي حوار او جدل مع المثقفين الاسرائيليين ليس تطبيعاً حسب كثيرين، فابرام اتفاقية ثقافية مع اسرائيل هو التطبيع المستنكر عينه، ودون اي تخريج نظري، وبكل وضوح وصراحة نطالب وزارة الثقافة الاردنية ان تكون اكثر شجاعة في الاعلان عما تم التوصل اليه مع اسرائيل من اعتداء صريح على الوجدان الوطني الاردني وعلى الذائقة الابداعية والنتاج الثقافي والادبي والفكري الذي انجزه الشعب الاردني الفلسطيني الموحد.

كما لا بد من مطالبة التجمعات الثقافية بضرورة ان تتصدى لاي نتائج ستكون لتلك الاتفاقية المستنكرة وهي فرصة جديدة ومهمة تختبر فيها قدرة رابطة الكتاب الاردنيين وهيئتها الادارية المنتخبة قبل ايام على حماية الجسم الثقافي الوطني الاردني من هذا التطبيع المقبل، الذي جاهدت الهيئة العامة للرابطة خلال الاشهر الماضية في الدعوة الى صيانة الثقافة الوطنية من اي تواصل مستنكر مع الاحتلال الاسرائيلي القائم.

واذا كانت الهيئة الادارية للرابطة قد تعرضت لنقاش تلك الاتفاقية في جلستها يوم الاثنين الماضي، فذلك يعني ان جهداً فاعلاً وقوياً ما زال مطلوباً من قيادة الرابطة باتجاه الحد من مخاطر تلك الاتفاقية، وباتجاه التصرف الحاسم مع اي كان ضمن الطاقم الاردني سواء كان عضواً في الرابطة ام لا، وان كان الجهاز الاداري والتنفيذي في وزارة الثقافة متورطاً في وضع اللمسات الاخيرة، على هذه الاتفاقية، فالمطلوب حتماً هو ان تقاطع رابطة الكتاب الاردنيين هذه المؤسسة الحكومية ومواجهتها بمسؤولية عالية، لا سيما وان ما تم نشره مؤخراً عن لجنة عليا للثقافة في الاردن قد يقصد منه الالتفاف على رابطة الكتاب والتجمعات الثقافية الشعبية، في سبيل انجاز خطوات واجراءات تتماشى مع التطبيع الثقافي مع اسرائيل، الذي تزاوله الحكومة الاردنية كما الخفافيش في العتمة، وكما الذي يمارس المستنكر من السلوك في حياء وخجل سننشغل حتماً بمراقبته ومتابعته في الاسابيع المقبلة.

● صبري احمد

الأهالي
المشرف العام: سالم النجاس — رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي